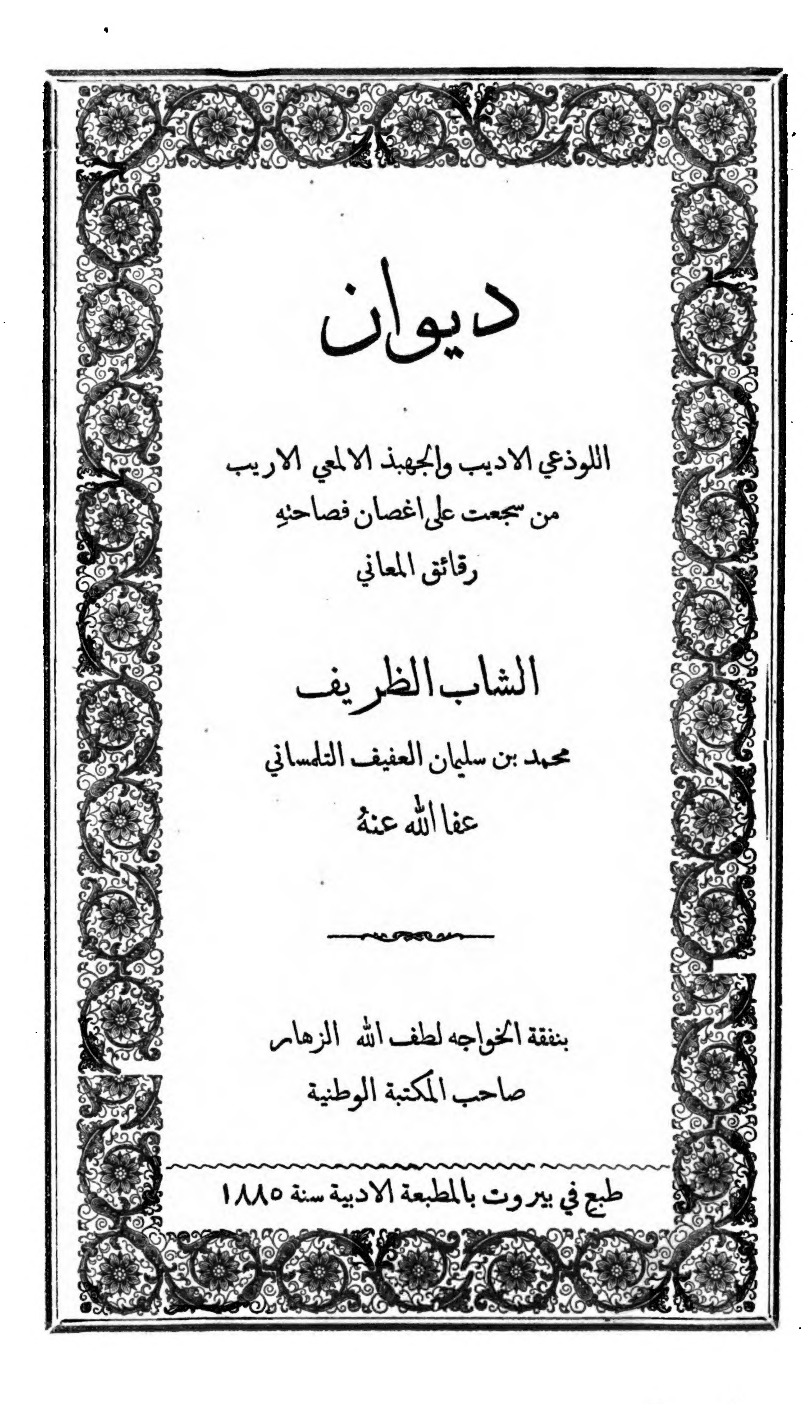



459



ديوان

اللوذعي الاديب والجهبذ الالمعي الاريب
من سجعت على اغصان فصاحتهِ
رقائق المعاني

الشاب الظريف

محمد بن سليمان العفيف التلمساني
عفا الله عنهُ

بنفقة الخواجه لطف الله الزهار
صاحب المكتبة الوطنية

طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله الذي الحمد من نعمائه * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم انبيائه * فهذا نسيمٌ سرى * ونعيمٌ جرى * وطيفٌ لا بل اخف منهُ موقعًا في الكرى * من شعر الاديب الاريب * اللوذعي اللبيب * الذي ليس لهُ في طريقهِ ماثلٌ ولا مداني * العلامة شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني * رحمهما الله تعالى فانهُ لم يأتِ في شعرهِ الا بما خف على القلوب * وبرأ من العيوب * رق شعرهُ وكاد ان يشرب * ودق فلا غرو للقضب ان ترقص والحمائم ان تطرب * لزم طريقةً دخل لها بلا استئذان وولج القلوب ولم يقرع باب الاذان * وكان لاهل عصرهِ * ومن جاء على اثارهم افتنان وبشعرهِ * لا سيا اهل دمشق فانهُ بين غائم حياضهم ربي وفي كمائم غياضهم خبي * حتى تدفق نهرهُ * واينع زهرهُ * وقد شاهدت جماعة من خلطائهِ لا يرون عليهِ تفضيل شاعر * ولا يرون لهُ شعرًا الاعظموهُ كالمشاعر * ولا ينظرون لهُ بيتًا الا كالبيت * ولا يقدمون عليهِ شاعرًا ولا الكميت * ومرت لهُ ولهم بالحمى اوقات لم يبقَ من زمانها الا ما نذكرهُ * ولا من احسانها الا ما نشكرهُ * واكثر شعرهِ لا بل كلهُ رشيقُ الالفاظ العامية * وما يخلو من المذاهب الكلامية * فلهذا عاق بكل خاطر * وولع بهِ كل ذاكر *

وقد اردت جمعه واخترت ان افوز بين الانام بهذه السمعه ليكون هذا الكتاب لديوانهِ مترجمًا *

ويغدو الواقف عليهِ مترحمًا

قافية الهمزة

قال رحمة الله عليهِ

يا راقدَ الطرف ما للطرفِ اغفاء   حدث بذاكَ فما في الحب اخفاء
ان الليالي والايام من غزلي   في الحسن والحب ابناء وانباء
اذ كل نافرةٍ في الحب آنسة   وكلُّ مائسةٍ في الحي خضراء
وصفوة الدهر بحرٌ والصفا سفنٌ   وللخلاعة في ارساء واسراء
يا ساكني مصر شمل الشوق مجتمعٌ   بعدَ الفراقِ وشمل الشكر اجزاء
كان عصر الصبا من بعد فرقتكم   عصر التصابي بهِ للهو ابطاء
نار الهوى ليس يخشى منك قلبه فتىً   يكون فيهِ لابراهيم ارجاء
ندبٌ يرى جودهُ الرائي مشافهةً   والجودُ من غيرهِ رمزٌ وايماء
ذو همةٍ لو غدت للافق ما رحلت   لهُ ثريا ولا جازتهُ جوزاء
لولا اخوكَ ولا الغي مكارمهُ   لم تحوِ غير الذي تحويهِ بطحاء
اليكَ ارسلتُ ابياتاً لمدحكما   في ساحتيهنَّ ارساء واسراء
وعندَ ذلكَ ظلٌّ باردٌ شبمٌ   ولم يطأْهنَّ في الترتيبِ ابطاء

وقال رحمهُ الله تعالى

وافى الحبيبُ بطلعةٍ غراء   من فوق قامة صعدةٍ سمراء
وبمقلةٍ خفق الفواد وقد سبت   ان الجنون يكون في السوداء

وقال وقد كتب اليهِ بعض اصحابهِ رقعة حمراء وهو معنى بديع

بعث الكتاب برقعةٍ محمرة   جاءت تهددنا بفرط جفائهِ
فسألتها عنهُ فقالت انهُ   ذبح الوداد فكنت بعض دمائهِ

وقال يستدعي صديقاً لهُ

يومٌ اتانا بردهُ في بردةٍ   اضحى بها مثل الحديد الماء
والارض قد بسطت لحسن صنيعهِ   بالثلج في الارض اليدَ البيضاء

فاحضر فنحن كما تحب بمجلسٍ ... لو لم نغب تمت به السراء

وقال عفا الله عنهُ

منعت جفوني لذةَ الاغفاء ... علق المنى وتقسم الاهواء

عجل الزمان عليَّ في شرخ الصبا ... بتشتت القرناء والقرباء

وسواد عيني لم يدع لي لذة ... افتضها باللمة السوداء

يا صاحبيَّ توجعا لِهوى فتىً ... أَلِفَ الضنا ولواعجَ البرحاء

هل غيث ربعِ الحي بعد مدامعي ... أم امسكت عنهُ يدُ الانواء

احبابنا قضي الفراق ولي يدٌ ... لفراقكم لكن على احشائي

فمرُّوا الرياحَ بان نقص حديثكم ... عندي فما بيدي الكتاب شفائي

ودليل ذلك ان طرفي غاسلٌ ... قبل القراءة نقشهُ ببكائي

وقال رحمهُ الله تعالى

لا خلت من سناكم الاحياء ... فيكمُ تنجلي بها الظلماء

كانَّ دمع الحيا عليهنَّ سقيًا ... فهو مذ غبتم بهنَّ بكاء

ما مرادي بالربع اسماء ان تسـ ... ـخو بوصلٍ اوان يدوم بقاء

بينما نحن بالديار وقد طا ... ل وقوف منا وطالَ رجاء

اذ سرت من ديارهم نسمات ... بسماتٍ في اسيرها ارضاء

مرحبًا مرحبًا عليها ستورٌ ... من وداد اذيالهنَّ الوفاء

وقال في مليح لابس اسود

قلتُ وقد اقبلَ في حلةٍ ... سوداء من حلَّ باحشائي

عرَّفتَ كل الناس ياسيدي ... انكَ اصبحتَ بسـوداء

وقال في مليح لابس احمر

وافى باحمرَ كالشقيق وقد غدا ... يهتز فيه بقامة هيفاء

فعجبتُ منهُ وقد غدا في حلةٍ ... حمراء اذ ما زال في سوداء

قافية الباء الموحدة

قال رحمهُ الله تعالى يمدح النبي عليهِ السلام

ارضَ الاخبةِ من سفحٍ ومن كثبِ سقاكِ منهمرُ الانواء من كثبِ
ولا عدت اهلك النائين من نفسِ الا صبا تحية عاني القلب مكتئبِ
قومٌ هم العرب المحييُّ جارهم فلا رعى اللهُ الا اوجه العرب
اعز عنديَ من سمعي ومن بصري ومن فوادي ومن اهلي ومن نسبي
لهم عليَّ حقوقٌ مذ عرفتهمُ كانني بينَ امٍّ منهم واب
ان كانَ احسن ما في الشعر اكذبهُ فحسن شعري فيهم غير ذي كذبِ
حياكِ يا تربةَ الهادي الشفيع حيًا بمنطق الرعدِ بادٍ من فم السحب
يا ساكني طيبة الفيحاء هل زمن يدني المحبَّ لنيل السحب والارب
ضممت اعظم من يدعى باعظمَ من يسعى اليهِ اخو صدقٍ فلم يخب
وحزتِ افصح من يهدي واوضح من يبدي وارجح من يعزى الى نسب
تحدو النياق كرامٌ نحو تربتهِ فتملأ الارضَ من نجبٍ ومن نجب
يسعون نحو هضابٍ طابَ موردها كانما العذبُ مشتقٌ من العذبِ
ارضٌ مع الله عين الشمس تحرسها فان تغب حرستها اعين الشهبِ
يا خير ساعٍ بباعٍ لا يردُّ وبا اجلَّ داعٍ مطاعٍ طاهر الحسب
ما كانَ يرضيك الرحمنُ منزلةً يا اشرف الخلق الا اشرف الرتبِ
لي من ذنوبي اذنبٌ وافرٌ فعسى شفاعة منكَ تنجيني من اللهب
جعلت حبكَ لي ذخرًا ومعتمدًا فكانَ لي ناظرًا من ناظر النوبِ
اليكَ وجهت آمالي فلا حجبت عن باب جودك ان الموت في الحجب
وقد دعوتكَ ارجو منكَ مكرمةً حاشاكَ حاشاكَ ان تدعى فلم تجب

وقال رحمهُ الله تعالى

لي من هواكَ بعيدهُ وقريبهُ ولك الجمالُ بديعهُ وغريبهُ

يامن اعيذُ جمالــهُ بجلالهِ حذرًا عليهِ من العيون ِنصيبهْ

ان لم تكن عيني فانكَ نورها او لم تكن قلبي فانتَ حبيبهْ

هل حرمةٌ او رحمةٌ لمتيمٍ قد قلّ فيكَ نصيره ونصيبهْ

الفَ القصائدَ في هواكَ تغزلاً حتى كانَّ بكَ النسيبَ نسيبهْ

هب لي فوادًا بالغرامِ تشبهُ واستبق فودًا بالصدود تسيبهْ

لم يبقَ لي سرٌّ اقولُ تذيعهُ عني ولا قلب اقولُ تذيبهْ

كم ليلةٍ قضيتها متسهدًا والدمعُ يجرح مقلتي مسكوبهْ

والنجم اقربُ من لقاكَ منالهُ عندي وابعدُ من رضاكَ مغيبهْ

والجوّ قد رقت عليَّ عيونهُ وجفونهُ وشمالهُ وجنوبهْ

هي مقلة سهمُ الفراقِ يصيبها ويسح وابل دمعها فيصوبهْ

وجوًى تضرم جمرهُ لولا ندى قاضي القضاة قضى عليَّ لهيبهْ

وقال رحمة الله عليهِ

يازائرًا جعلَ الدجنة مركبًا أهلاً على رغم الوشاة ومرحبا

امط اللثام القد بردكَ ينضح وجه وعطف كالصباح وكالصبا

وافتر مبتسماً فدمعي ضامن ان لايكون بريق ثغرك خلبا

افني هواكَ تمسكي بتنسكي فخلعتُ فيكَ عذارَ علي اشيبا

فادر عليَّ شبيه ثغرك رقةً تهدي اليَّ شذًا كعرفك طيبا

صهباء كم نهبت نهى وصيانةً منا واعطت صبوة وتطربا

في حلبة ما جال في ارجائها طرف الحجا متانيًا الا كبا

وقال يمدح الامير ناصر الدين الحراني

صبا وهزتهُ ايدي شوقهِ طربا وجد من بعد ما كان الهوى لعبا

لا تعنبوه فما ابقى الغرام لهُ من سمعهِ ما بهِ يصغى لمن عتبا

ولا ثناه وامر الحب في يده عزل فكيف وامر الحب قد غلبا

يهوى بروق الحمى لكن يخالفها فكلما ابتسمت من جوها انتحبا

يا قلب حتى م تهوي من سلاك ويا جفنيّ كم تبكيان الجيرة الغيبا
اعيذ قلبًا ثوى حب الامير به من ان يرى بسوى حبيه ملتهبا
لا تنظر العين منه السيف منصلتًا ان فارق الغمد حل الهام فاحتجبا
لو اقسم المدلج الساري على قمر باسم الامير دعاه قط ما غربا
ولو وضعت اسمه يومًا على ذكرٍ طاحت روؤس الاعادي وهو ما ضربا
ولو تلوت على ميتٍ مناقبه رد الاله له الروح التي سلبا
ولو مزجت بماء المزن ما اكتسبت من لطف شيمته ما غص من شربا
من المكارم ابناء الاكارم آ باء الاكارم لا زورًا ولا كذبا
تسعى لنيل العلا من معشرٍ وهمُ تسعى المعالي الى ابوابهم ادبا
يعلمون الورى اداتهم ولهم بيض اذا غضبوا لا تعرف الادبا
لو لقبوا بالغصون السمر صدهم جعل الرووس لها يوم الوغي كثبا
الموجدين اخًا والموجدين نخًا والماجدين ابا والواجدين إبا
لما انتسبت الى ابوابه كبرت لي همة صغرت في عيني الرتبا
لو رمت اسحب اذيالي على فلك لمد لي سببٌ من جوده سببا

وقال تغمده الله برحمته

فما انا في الحضور منتهزٌ لمنية النفس غيبة الرقبا
ومن عجيبٍ ان استزيدك من شرب وسكري عليّ قد غلبا

وقال رحمة الله تعالى

اهلاً بمعتل النسيم ومرحبا ومذكري عهد الصبابة والصبا
حملَ التحية من اهيل المنحنى وابان عنهم بالمقال واعربا
فعرفت عرفهم به لكنني انكرت صبرًا عن عهودي نكبا
يا عاذلي كن عاذري في حبهم لم القَ للسلوان عنهم مذهبا
لا تلح فيهم بعد ما الف الضنا بجد الغرامَ بهم لذيذًا طيبا
غبتم وانتم حاضرون بمهجتي فسبحبي افدي الحضور الغيبا

وقال نفعه الله برحمته

صدقتم قدهُ يحكي القضيبا أَلم ترهُ حوى زهرًا وطيبا
ولكن تحمل الكثبان بانـًا ولم ارَ بانةً حملت كثيبـا
ولما ان تلاقينا وابدى لنا شفقُ الضحي كفًا خضيبا
ملأت يديهِ من ياقوت دمعي وكنتُ محقت لؤلؤهُ نجيبـا
ذهلت عن النسيب بهِ فبانت محاسنهُ تعلمني النسيبـا
وبت اهاب سود الاسدِ لما دنا وعهدتهُ ظبيًا رَبيبا
فيا للهِ لحظكَ من عدوٍ اراكَ لاجلهِ ابدًا حبيبا
ايا قمرًا اعد عندي طلوعًا والا فاتخذ عندي مغيبـا
ويا ليل الذوائب ظلت فاقصر وكن من تحت اخمصهِ قريبا

وقال رحمة الله عليهِ

غرامي منكم ما الذ واطيبا واهلاً بسقمي من هواكم ومرحبا
غزالكمُ ذاك المصون جمالهُ الى غيرهِ في الحب قلبيَ ما صبا
تجلى على كل القلوب فعندما سبى حسنهُ كل القلوب تجنبا
أَاحبابنا هل عائدٌ في حماكمُ أُويقات أُنسٍ كلها زمن الصبا
على حبكم افنيت حاصل مدمعي وغير ولاكم عبدكم ما تكسبا
وحاشاكم ان تبعدوا عن جمالكم حليفَ هوًى بالروح منكم معذبا
وان تهجروا من واصل السهد جفنهُ وهذب فيكم عشقهُ فتهذبـا
واحسنتم تأديبهُ بصدودكم فلا تهجروه بعد ما قد تادبـا
ولي مهجة دين الصبابة دينها فكيف ترى عنكم مدى الدهر مذهبا

وقال عفا الله عنهُ

صدودكَ هل لهُ امدٌ قريبُ ووصلكَ هل يكون ولا رقيبُ
قضاة الحسن ما صنعي بطرفٍ تمنى مثلهُ الرشأُ الربيبُ
رمى فاصاب قلبي باجتهادٍ صدقتم كل مجتهدٍ مصيب

باي حشاشةٍ وباي طرفٍ | احاول في الهوى عيشًا يطيب
وهذي فيك ليس لها نصيرٌ | وهذا منكَ ليسَ لهُ نصيب
وفي تلك الهوادج ظاعناتٌ | سرَين وكل ذي وجهٍ حبيبُ
اذا اسفرنَ فانكسرت عيونٌ | لهن فتكنَ فانكسرت قلوب
فيا تلك الذوائب هل صباحٌ | فلي في ليلكنَّ أسيً مذيب
ويا تلك اللحاظ ارى عجيبًا | سهامًا كلما كسرت تصيب
ويا تلك المعاطف خبرينا | متى يتعطف الغصن الرطيب

وقال غفر الله له

تحرَّش الطرف بين الجدّ واللعبِ | افنى المدامع بين الحزنِ والطربِ
الى متى انا ادعو كل مقتربٍ | داني المزار وابكي كل مغتربِ
وكم اردد في ارض الحمى قدمي | تردد الشك بين الصدق والكذبِ
لو انكرتني بيوت الحي لاعترفت | مواطىء العيس مني وطئها لك بي
كانني لم اعرس في مضاربها | ولم احط بها رحلي ولا قتبي
ولم اغازل فتاةَ الحي مائسةً | ياحسن معنى الرضا في صورة الغضبِ
تبدي النفار دلالاً وهي آنسة | في روضها بين ذاك الحلي والذهبِ
ليت الليالي التي اولت بشاشتها | ان لم تدم هبة اللذات لم تهبِ
ما بالها غلبت حزني على فرحي | والقت الجد بين النجح والطلبِ
ما اختصَّ بي حادثٌ منها فاغبنها | كذاك شيمتها في كل ذي ادبِ
وقائل والمطايا قد اخذت بها | سير الدليل بجدٍ غير ذي لعبِ
حتى مَ تنضي وتفني العيس قلت لهُ | نيل المناصب موقوفٌ على النصبِ
ما لي وللشعراء المنكري شرفي | وفوقَ درّهم ما تحت مخشلبي
ان غبت عنهم تباهوا في قصائدهم | بغيبة الشمس تبدو زينة الشهبِ

وقال رحمة الله تعالى

ابداً بلا سببٍ ولا ذنبٍ | تبدي الصدودَ لمغرمٍ صبِ

اصبحت بالهجران تقتلهُ اما اكتفيتَ بلوعة الحبِّ
لابت مثل مبيتِ مجنهِ ماوى الهموم ومجمع الكربِ
صبٌّ يقلبهُ الهوى فكرًا ويديره جنبًا الى جنبِ
واراك يا املي مللت وما طالت فديتك مدة القربِ
يا عاذلي فيمن كلفت بهِ اعد الملام وعد عن عتبي
هومن علمت وقد رضيت بهِ الله يحفظهُ على قلبي

وقال يمدح حسام الدين الحنفي الرازي رحمهما الله

اضحى لهُ في اكتئابهِ سببُ يبسمِ في رضابهِ شنبُ
قلبٌ كما يفهمُ السلوّ جرى فيهِ كما يعلم الهوى لهب
لا يدعي العاشقون مرتبتي متى تساوى التراب والذهب
ابكي اذا ما شكوا واندب ان بكوا واقضي نحبي اذا انتحبوا
فيمن باعطافهِ واعينهِ جر قضيب وجردت قضب
منتقمٌ بالصدود منتقلٌ عن ودهِ بالجمال منتقب
يا حبذا داره وان بعدت وحبذا اهلهُ وان غضبوا
وحبذا الشام ان سمت بحسا مِ الدين منها البطاح والكثب
لا اختشي الحادثات والحسن اا محسن لي في جنابهِ ارب
من معشرٍ قد سموا وقد كرموا فعلاً وطابوا اصلاً اذا انتسبوا
ان اظلم الدهر ضاء حسنهم وان امرّت ايامنا عذبوا
وان ارادوا مكارمًا بلغوا وان ارادوا مكارمًا غلبوا
ما ان شغوا في مجامدٍ رفعوا لها بناء فعاقهم نصب
قومٌ يشقون كلما شعب الـ خطب ومن ذا يشقّ ما شعبوا
وتستقرّ العيون ان نزلوا وتستقرّ القلوب ان ركبوا
وتخجل السحب من اكفهم من اجل هذا تبدي الحيا السحب
من فضةٍ عرضهم ونشرهم يعطر الكون أيةً ذهبوا

ما اشركوا في ذكاء معركة الا ذكا من ذكائهم غربت

ان حضروا في مجالسي خطبوا وان نأوا عن مجالسي خطبوا

قل لاهل الورى اذا انتسبوا حسبك ما يقتضي لك الحسب

يا ضاحكًا والحياة عابسة وثابتًا والجبال تضطرب

الدهر روحٌ وانت فيه قضيب البان غصنًا وغيرك الحطب

خذ مديحًا لم اردبه منًا فحسبي اني اليك انتسب

وقال غفر الله ذنوبه

يا فاضح البدر حسنًا ومخجلاً للقضيب

ويا غزالاً شرودًا مرعاه حب القلوب

ويا هلالاً تبدى على قضيب رطيب

عليك لج عذولي وفيك لج رقيبي

قد زدت والله عجبًا على محب كئيب

وقال رحمة الله عليه

من شاء بعد رضي الاحبة يغضبُ ما بعد بهجة ذا السفور تحجب

انسٌ له في كل قلبٍ موقعٌ ورضىً لديه كل عيشٍ اطيب

لا يصدق التخويف من واشٍ سعى حسدًا ولا قول الاماني يكذب

فاليوم اي منازلٍ لا تشتهي سكنى واي مياهها لا تعذب

وبهجتي القمر الذي القمر الذي بتمامه لتمامه لا يحجب

متمنعٌ من ان يرى متمنعًا متجنبٌ عن انه يتجنبُ

وقال عفا الله عنه

لا غرو ان هز عطفي نحوك الطربُ قد قامَ حسنك عن عذري بما يجبُ

ما كان عهدك الا ضوء بارقةٍ لاحت لنا وطوت انوارها الحجب

تميل عنا ملالاً ما له سببٌ سوى اعترافي اني فيك مكتئب

فراعني في وداد كنت راعيه اني رغبت وغيري منك مقترب

للعين عندك راحاتٌ موفرةٌ وللفؤاد نصيبٌ كلّهُ نصب
فان عشقت فهذا الحسن لي وطرٌ وان سلوت فهذا الهجر لي سبب
لكنْ لي حسن ظن ان يعيدك لي ذاك الحياء وذاك الفضل والادب
وبيننا من علاقات الهوى ذممٌ ومن رضاعة اخلاق الصبا نسب
فسني وقيسًا وقسني منطقًا وهوًى وانصف تجد رتبتي من دونها الرتب
ولا يغرنك من فودي وشيبها فصبح عزمي صبحٌ ليس يحتجب
كم مهمهٍ جبته والليل معتكرٌ ووجه بدر الدجى بالغيم محتجب
اذا سقى حلبٌ من مزنٍ غادية ارضًا فخصت باوفى قطره حلب
اقول والبارق العلوي مبتسمٌ والريح معتلة والغيث منسكب
ارضٌ اذا قلت من سكان اربعها اجابك الاشرفان الجود والحسب
قومٌ اذا زرتهم اصفوك ودهم كانما لك امٌّ منهم واب

وقال سامحهُ الله تعالى

انتم لعبدكمُ احبه وله عليكم حق صحبه
يا نائمين عن المسهـ ـد فارغين من المحبه
والله ما عندي من الا سلوان عنكم وزن حبه
قد كنتمُ انسي فها انا بعدكم في دار غربه
لا فرجت عن مهجتي ان ملت للسلوان كربه

وقال يمدح القاضي محيي الدين بن النحاس رحمهُ الله

قف بالركائب اوسقها بترتيبِ عسى تسير الى الحي الاعاريبِ
واسال نسيمًا ثنت اعطافنا اصلاً من اين جاءت ففيها خمرة الطيبِ
وفي الركائب مطويٌّ على حرقٍ يحقن مرد الهوى العذري بالشيب
يلقى الفراق بصبرٍ غير منتصرٍ على النوى وبوجدٍ غير مغلوب
يا ربة الهودج المحيّ جانبهُ الى مَ حبك يغريني ويغري بي
ظننت ان شبابي فيكَ يشفع لي وان جودَ يدي يقضي بتقريبي

وقعت بي وبآمالي على خدعٍ من المنى بين تصديقٍ وتكذيب
وإن ابعدَ حالات المحبة ان يلقى المحب وفاء غير محبوب
كم قد شقيت بعذالي عليك وكم شقوا بصدي واعراضي وتقطيبي
أسعى اليك ويسعى بي سلامهم وافتي بين تاويبٍ وتأنيبِ
صدت بلا سبب عني فقلت لها يا حسن يوسف حالي صبر ايوب
ترحلي او اقيمي انت لي سكنٌ وانت غاية آمالي ومطلوبي
شيئان قدامنا لا ثالث لهما وجدي عليك واحسان ابن يعقوب
اغرّ لا الوعد ممطول لديهِ ولا اسلوبهُ في الندى عندي بمسلوب
اذا سطا قلتَ يا اسد العرين فني وان بدا قلت يا شمس الضحى غيبي
يبيت بالباس منهُ البشر مبتسمًا والسيف غير صقيل غير مرهوب
صم المسائل في يوم الجدال لهُ امضى وانفذ من ضم الانابيب
يا من لهُ الود من سري ومن علني ومن الى بابهِ شدي وتقريبي
لو رمت دون اشتياقي ان تباعدني لكي ترى صدق ودي بعد تجريبي
بك انتصرت على الايام مقتدرًا فبتَّ مني بجد جد مرهوب
وانتَ اتقنت بالاحسان تربيتي وانت احسنت بالاتقان تربيبي
وانت اكسبتني رأيًا غنيت بهِ عما اكابد من هول التجاريب
فاسأل معانيكَ عني فهي تخبرني تخبركَ عن كرم منهن موهوب
من ستر الشهب من نظمي الشموس ضحًا اضاء ما بين تشريق وتغريب
قد جود البيض من ذهني ومن همي وقلد البيض من مدحي وتشبيبي
ومن محمد اقدامي ومعرفتي ومن محمد اعدامي وتهذيبي
لا راي لي في جياد الخيل اركبها اذا نهضت فعزمي غير مرهوب
اعاذك الله من هم اكابده اقول كرهًا لاحشاي بهِ ذوبي
ملئت بالدهر علمًا وهو يملأ لي جهلاً ويحسب مني غير محسوب
احدى الاعاجيب عندي منهُ لو وصفت لكان وصفي لها احدى الاعاجيب

لا يسفر بوجهٍ غير مبتذل ولا يسير بعرض غير مثلوب

ولا يبيتُ لهُ جار على فــرق ولا يسر لهُ ضيفٌ بترحيب

يصد عني اذا قابلتهُ غضبًا كَكافر صدَّ عن بعض المحاريب

ولو ضربت بادني الفكر قلت له قتلت في شرّ ضرب شرّ مضروب

يفدي نما لك ما ضمت اسرته وان فدين بممقوتٍ ومسبوب

ان المعالي براء من تجشمها تلبس المجد فيه بالاكاذيبِ

فليتَ كل مريبٍ غابَ عاقبةً فداه كل بري العرض معنوب

وليتَ اني لم ادفع الى زمنٍ القى الاسود به طوع الارانيب

ان يحجب الاضعف الاقوى فلا عجب فربّ عقل بستر الوهم محجوب

والدهر ليس بمأمون على بشر يديره بين تنعيم وتعذيب

فلم يرق مسكنٌ فيه لساكنه ولم يثق صاحبٌ فيه بمصحوب

وانما الناس الا انت في سنة معللين بترغيب وترهيب

الست من نفر لم يأتِ دونهم عاد بنجح ولا عافٍ بتخييب

عالين في رتب عافين عن ريب دانين من شرف نائين عن حوب

كريم ما اظهروه من شمائلهم كريم ما ستروه في الجلابيب

صاغت عبارتهم حسن البديع بها من البلاغة في اسنى القواليب

من كل منتهج جودًا ومبتهج بشرًا الى حلب الفيحاء منسوب

فيهم لكل فتى يغشاهم ابدًا انصاف معدلة في كل اسلوبِ

لكل ذي كبر اكبار تكرمةٍ وكل ذي صغر تصغير تحبيب

فاهنأ بذا العيد يا عيدًا نقلله وابشر بسعد واجر فيه مجلوب

واسلم على ما بهذا الناس من عطب في العلم وفي الحجى وفي التراتيب

فليس مجدك في مجدٍ بمحتجبٍ وليس مدحك في مدح بمكذوب

وليس تلقى الليالي غير منصرفٍ وليس ترقى المعالي غير مخطوب

دع عنك شعري ومن في جفنه مرضٌ فلم يزل مرض الاجفان تطبيبي

وخذ شواهد ما امليت من فكرٍ   تثني عليك بملفوظٍ ومكتوبِ
فالدرّ يحسنُ مثقوبًا لناظمهِ   وحسن لفظي درٌ غير مثقوبِ
وكلما قيل شعرٌ او يقال فما   اراهُ الّا رذاذًا من شآبيبي

وقال غفر الله تعالى له

حموا بكفوف السمر بيض الكواعبِ   وصانوا من الاتراب درّ الترائبِ
وهزوا العوالي من اكفٍّ قوابضٍ   رقاب المعالي بالسيوف القواضبِ
فكم حاجب يلقاك من دون اعينٍ   وكم اعينٍ تلقاك من دون حاجب
وكم بتُّ ارعى من بدور طوالعٍ   وارعى عهودًا من شموس غوارب
وساروا فيالله كم من حبائلٍ   تصيد قلوبًا من عيون الحواجبِ
جلونَ على الاحداق غير سوالفٍ   وكنّ على العشاقِ شر سوالبِ
بجمرة خدٍ لانصاب بعارضٍ   وخمرة ثغر لانعاف لشارب
الاقي سبيل الحب بعلو بمهجةٍ   عليها لك الاشواق ضربة لازب
ففي ودعينا قد بدت غربة النوى   واذننا بالبين سير الركائب

وقال رحمة الله عليهِ

عذابي من ثناياك العذاب   فهل شفع الرضى عند الرضابِ
تكلف من تكلف منك ودا   طلابٌ للشراب من السراب
نسبت الى الجمال وفيك بعدٌ   اضاف لك الجمال الى الحجاب
اما وهوايَ فيك لغير عارٍ   كما زعم الوشاةُ ولا بعاب
وما يحويهِ خدك لاجتناء   وما يوحيهِ صبك لاجتناب
ومدحي حاكمًا في الجود انهى   وادنى في السخاء من السحاب
وانت وان عززت فانت روحي   الذ اليّ من صلة الشباب
فتى فيهِ المعارف والمعالي   جمعن لهُ العراب الى الغراب
فيطرب حين يضرب في خطوب   ويعرب حين يغرب في خطاب
اوضح ثغر غامض كل علمٍ   اذا ما عنهُ اغلق كل باب

وكاشف كل مظلمة وظلم ... باراء خلقن من الصواب
رميت عداك في حرب بجرح ... بامثال البحار من الحراب
فطارت انفس فوق الثريا ... وغارت ارؤس تحت التراب
وحسبي ان تطلبت المعالي ... بان الى محبتك انتسابي

وقال رحمة الى نعالى

كيف يلحى على هواك كئيب ... لك حسن وللانام قلوب
كم تجنيت والمحب مع الوجد ... د وان لم يجد لقاك حبيب
كان يرجى السلو لو كان غيري ... وسواك المحب والمحبوب
عجبي من قويم قامتك الهيفاء ... فاء قاس وقيل منه رطيب
وكذا الحسن كل من في الورى بعض ... ض رعاياه وهو فيهم غريب
سلبتني الرقاد اعينك السود ... د يحلو فعالها ويصيب
يا اخا الظبي هكذا يحسن السلب ... ب اذا ما ارتضى بهِ المسلوب
واخا الغصن لاعداك قبول ... واخا البدر لادعاك غروب

وقال عفا الله عنهُ

ان دام هذا التجني منك والغضبُ ... فلا تسل عن فوادي كيف يلتهبُ
جعلت فرط غرامي فيك لي نسبًا ... في الهجر قل لي فدتك النفس ما السبب
يا شعره كم دموعٍ فيك انثرها ... وهكذا الليل فيهِ تظهر الشهب
تراه عيني فتخفيهِ مدامعها ... كانهُ حين يبدو وهو محتجب
وما بدا قط عندي وهو مقتربٌ ... الاَّ ومن دونه واشٍ ومرتقب
يا ليل من لي بصبحٍ بتُّ ارقبهُ ... تالله قد فنيت من دونهِ الحقب
انّ الذين فوادي في الهوى نهبوا ... لناظريَّ سهادي في الدجى وهبوا
الله جارهمُ في ايةٍ سلكوا ... ان اعتبوا عاشقًا في الحب او عتبوا

وقال سامحهُ الله نعالى

يا دهر قد سمح الحبيب بقربهِ ... بعد النوى وامنت عتب محبهِ

تالله كيف اخذت صرفك بعدما صرف البعاد ولا جنحت لعتبهِ
ابدى التوى غدرًا وابدى لي التقى احسان صفحي عن اساءة ذنبهِ
بتنا وكلٌّ يشتكي لرفيقهِ بعض الذي فعل الهوى في قلبهِ
لفظٌ يرق كما ترق مدامةٌ ام خلق زين الدين رقَّ لصحبهِ
ذو غرَّة ودَّ الزمان لو انهُ يجلو بنيرها دجنة خطبهِ
ومناقبٍ علويةٍ لما بدتْ فرح الظلام وظنها من شهبهِ
مولايَ دعوة من لو اقترح المنى ما كان الاَّ انت غاية اربهِ
وافى الى حفظ الودادِ فاوفهِ ودعا يرجي العهد منكَ فلبّهِ

وقال عفا الله عنهُ

هو الصبر اولى ما استعان بهِ الصبُّ ولولا تجني الحبّ ما عذب الحبُّ
اذا كنت لا اهوى لغير تواصلٍ فعشقي لروحي لا لمن قلت ذا الحبُّ
وما انا الاَّ مغرم القلب لو بقي على ما اعانيهِ من الوجد لي قلبُ
يدوم على بعد المزار بحالهِ غرامي ويقوى ان تدانى بهِ القربُ
كذا شيمتي فليقتدي العاشقون بي والاَّ فدعواهم وحاشاهم كذبُ
اجيب الجواب السهل عما سئلتهُ وانَّ الذي يشكى اليهِ الهوى صعب

وقال غفر الله ذنوبهُ

حباك الجمال ووافى النصيبا فصرت الى كل قلب حبيبا
وردَّ جلالك عنك العيونَ فكنت الحبيب وكنت الرقيبا
واقسمت ان لا يراك امرءٌ سوى نظرة ثمَّ يدعو الطبيبا

وقال عفا الله عنهُ من ابيات يمدح بها الامير علم الدين الدواداري

دعاه ورقم الليل بالبرق مذهبُ هوًى بك لباه الفؤاد المعذَّبُ
لطَيف لَطيفٍ من خيالك طارق بلَيلٍ بَليل فيهِ للسحب مسحب
بروحي يا طيف الحبيب محافظًا على العهد يدنو كيف شئت ويقرب
ومن كلما عاتبتهُ رقَّ قلبهُ ويعطفهُ الخلق الجميل فيغلب

يشق جلابيب الدجنة زائري ... على رغم من يلحى ومن يترقب
فاخجله ما ابث عتابه ... ويخجلني من فرط ما يتادّب
ارى كل شيء منه يأتي محببًا ... ولا سيما ذاك الرضاب المحبب
على انني ما الوجد يومًا بشاغلي ... عن المجد لكني امرؤ متطرب
وما انا الاّ شمس كل فضيلة ... لها مشرق لكن اصلي مغرب
وكلُّ كلام فيه ذكرك طيبٌ ... وكلُّ مكان فيه تحصل اطيب

وقال رحمة الله عليه

يا حبذا نهر القصير ومغربا ... ونسيم هاتيك المعالم والرُّبا
وسقي زمانًا مرَّ بي في ظلها ... ما كان اعذبه لديّ واطيبا
يام اولع بالخدود بغية ... والقدّ أهيف والمقبّل اشنبا
وادور حانات المدام ولا ارى ... غير الذي قضت الخلاعة مذهبا
فلاهجرنّ اخا الوقار وشانه ... ولاركبنّ من الغواية مركبا
ولاطلعنّ شموس كلّ مسرّة ... واكون مشرق افقها والمغربا
يا صاحبي خذا مقالة مغرم ... قول امرء عرف الامور وجرّبا
لم يخلق الرحمن شيئًا عابثًا ... فالخمر ما خلقت لان تجتنبا

وقال في مليح نحوي

يا ربّ نحويّ له مبسمٌ ... تقبيله ابلغ مطلوبي
قد صغّر الجوهر في ثغره ... لكنه تصغير تحبيب

وقال في اسم علي الكوافي

اسم حبيبي وما يعاني ... قد شغلا خاطري ولبي
قالوا عليًا فقلت قدرًا ... قالوا كوافي فقلت قلبي

وقال في بخانقي

تسلطن في الملاح بخانقي ... فلم يرضى ببدر التمّ نائب
وقد صنعت له الاتراك جندًا ... واصبح راكبًا تحت العصائب

وقال في مليح قلندري

هويت من ريقتهُ قرقفٌ ومالهُ في ذاك من شاربِ
قلندريًا حلقوا حاجبًا منهُ كنون الخط من كاتبِ
سلطان حسنٍ زاد في عدلهِ واختار ان يبقى بلا حاجبِ

وقال رحمة الله عليهِ

لما دريتُ ان الحبّ بغيرها وبغير ذكر محبها لم يطربِ
تركتهُ حينـــًا ثمَّ لما انعمت جاءتهُ في رمضان قبل المغربِ

وقال غفر الله ذنوبهُ

يا ذا الذي صدَّ عن محبٍّ بهِ اذاب الغرام قلبه
مالك في الهجر من ذليلٍ لكن هذه علوٌّ قبه

وقال عفا الله عنهُ

شدا حالي ليطربهم بلفظٍ للهوى يعربْ
فقال لسان حالهم مغني الحيِّ لا يطربْ

وقال عفي عنهُ

لو لم تكن ابنة العنقود في فمهِ ما كان في خدهِ القاني ابو لهبِ
تبتْ يدا عاذلي فيهِ ووجنتهُ حمالة الورد لا حمَّالة الحطبِ

وقال رحمهُ الله تعالى

هجرت فتى ادنى الانام محبة اليك واوفى من الى العهد ينسبُ
وابقيت من لا يرتضي حين يرتضي ولا هو غضبان اذا انت تغضب

وقال سامحهُ الله تعالى

يا ضاحكًا والوجوه عابسة وثانيًا والجبال تضطربُ
الدهر دوحٌ وانت فيهِ قضيـ ـبُ البان حقًا وغيرك الحطب

بيت مفرد

ايجمل سلواني اذا هجر الحبْ ام الصبر اولى بي اذا ولهُ الحبْ

قافية التاء

قال وكتب بها الى ابيه رحمة الله تعالى

ابدًا بذكرك تنقضي اوقاتي ... ما بين سمّاري وفي خلواتي
يا واحد الحسن البديع لذاته ... انا واجد الاحزان فيك لذاتي
وبحبك اشتغلت حواسي مثلما ... بجمالك امتلأت جميع جهاتي
حسبي من اللذّات فيك صبابة ... عندي اشتغلت بها عن اللذات
ورضايَ اني فاعل برضاك ما ... تختار من محوي ومن اثباتي
ياحاضرًا غابت به عشاقه ... عن كل ماض في الزمان وآتِ
حاسبت انفاسي فلم ارَ واحدًا ... منها خلا وقتًا من الاوقات

ومنها

ومدلهين حجبت عنك قلوبهم ... فهمُ من الاحياء كالاموات
لما بكوا وضحكت انكر بعضهم ... شاني وقالوا الوجد بالعبرات
فاظنهم ظنوا طريقك واحدًا ... ونسوا بانك جامع الاشتات
ياقطرعمّ دمشق واخصص منزلا ... في قاسيون وحله بنبات
وترنمي ياورق فيه وياصبا ... مرّي عليه باطيب النفحات
فيه الرضى فيه الهوى فيه الهدى ... فيه اصول سعادتي وحياتي
فيه الذي كشف العمى عن ناظري ... وجلا شموس الحق في مراتي
فيه الاب البرّ الشفوق فديته ... من سائر الاسواء والآفات
كفٌّ تمدُّ بجوده نحوي ول ... خر للسماء بسائر الدعوات
واذا جنيت بسيئاتي عدّها ... كرمًا واحسانًا من الحسنات
واذا وقيت بوجنتيّ نماله ... عدّيت تقصيري من الزلات
أأبي وان حلّ النداء وقل مف ... داري نداء العبد للسادات
انى التفتُّ رايت منك محاسنًا ... ان ملت نشوانًا فهنّ سقاتي

واری الوجود باسره رجع الصدی وارى وجودك منشأ الاصوات
فعليك منك مع الاصائل والضحى تتلى اجلُّ تحيةٍ وصلاةِ

قافية الحاء

ناوليني الكاس في الصبحِ ثم غني لي على قدحي
فادبري شمس وجهك لي فضياء الشمس لم يلحِ
واشغلي كفيك في وترِ لاتهديها الى السبح
واذا اطربتني وبدا بانتشاءي حال مفتضحِ
عانقيني باليدين كما يفعل الاحباب من فرح
واذا عانقت من طربِ غصن قدٍّ منك متشح
فدعي ازرار اطواقك عن صدرك الفتان بالملح
ثم روحي بالامان فمن لي بسرٍّ قطّ لم يبح

وقال رحمهُ الله

اخجلت بالثغر ثنايا الاقاح يا طرّة الليل ووجه الصباح
واعجمت اعينك السحر مذ اعربت منهنّ صفاحًا فصاح
فيالها سودًا مراضًا غدت تسل للعاشق بيضًا صحاح
يا للهوى من مسعد مغرمًا رايـ حمام الايكِ غنّى فناح
يا بانة مالت باعطافهِ ها قد عرفنا منك هزّ الرماح
وانت يا اسهم الحاظهِ اثخنت والله فوادي جراح

وقال رحمهُ الله

صاحي الجوانح لست منهُ بصاحي سلب الجسوم وهم بالارواحِ
يا بدر قد سدّ الغرام مسالكي فانر بوجهك مسرحي ورواحي
قد حرت فيك بمن اروم تشفعًا حتى تفوز مقاصدي بنجاحِ

بفؤادي المرتاح ام بسهادي ال فضاح ام بودادي الوضاح
فبعرفك الفتاح او فبطرفك ال سفاح او فبعطفك المرماح
لا ترقدن عن ساهر في ليلة مذ غاب وجهك لم يفز بصباح

وقال فيما يقتضي ذلك

مولاي ان لفي جوارك خمسة بتنا ببيتٍ ما به مصباحُ
ما فيه لا لحمٌ ولا خبزٌ ولا ماءٌ ولا شيءٌ لهُ نرتاحُ
كل تراه من الكآبة والطوى شبحا فنحن الخمسة الاشباحُ
ما فاتنا الا التجلل بالعبا فجسومنا لعبت بها الارياحُ

وقال غفر الله تعالى له

وبين الخد والشفتين خال . كزنجي اتى روضا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري ايجني الورد ام يجني الاقاحا

وقال عفي عنهُ

بدا وجههُ من فوق اسمر قدهِ وقد لاح من ليل الذوائب في جنح
فقلت عجيب كيف لم يذهب الدجى وقد طلعت شمس النهار على رمح

قافية الدال

قال رحمهُ الله تعالى

أأخاف صرف الدهر ام حدثانهُ والدهر للمنصور بعض عبيده
ملك نداه فكني وانتاشني من مخلبيهِ ومن اسار قيوده
ملكٌ اذا حدثت عن احسانهِ حدثت عن مبدي الندى ومعيده
ساد الملوك بفضلهِ وبنفسهِ والعز من ابائهِ وجدودهِ
واذا ترنمت الرّواة بمدحهِ وثنائهِ اهتزت معاطف جودهِ
لابي المعالي راحةٌ وكافةٌ كالغيث يومَ بروقهِ ورعودهِ

صبٌّ بتحصيل الثناء وجمعهِ   كلفٌ ببذل المال او تبديدهِ
ما زال يشمل حاسديهِ نوالهُ   حتى اقرَّ بهِ لسان حسودهِ
سل عفوهِ وحسامهُ في غمدهِ   وحذار ثم حذار من تجريدهِ
يغشى الورى متلفعاً بردائهِ   ويخوضها متسربلاً بحديدهِ
فترى الشجاع يفرُّ منهُ مهابةً   والموت بين لهاتهِ ووريده
يتقهقر الجيش اللهام مخافةً   منهُ اذا وافى امام جنوده
وتعود مخفقة الرجاء عداتهُ   وقلوبها خفاقـــة كبنوده
في معرك ان كسِّرت فيهِ القنا   وصل الحسام ركوعه بسجودهِ
جارى الغمام ففاتهُ بنوالهِ   كرماً وفاق كثيره بزهيدهِ
والدين ايدَّهُ وشد مناره   حين اغتنى بحقوقهِ وحدوده
والملك لم ينفك يعمل عزمهُ   في نصر ظاهره ونصح سعيده
ان المنايا والاماني لم تزل   طوعاً لسابق وعده ووعيده
واري الحياة لذيذةً بحياتهِ   واري الوجود مشرفاً بوجودهِ
هاجرت نحو محمد لما رايـ   ـتُ العالم العلوي في تأييده
وثنيت اعناق القوافي نحوهُ   ونظمت در مدائحي في جوده
ونظرت نورجلالهِ ووردت بحـ   ـر نوالهِ ولبست وشي بروده
وملأت عيني من محاسنها التي   ملأت عيون عدوه وحسوده
وجلست بين يدي اجل زمانهِ   قدراً وواحد عصره وفريده
وافدت سمعي من فكاهة ممتع الـ   الفاظ مقبول الكلام مفيده
وصدرت عن صدقات مشكور الندى   والجود مشكور الفعال حميده
فلو انني خيرت من دهري المنى   لاخترت طول بقائهِ وخلوده
يا آل ايوبٍ جزيتم صالحاً   من محسن فضل الملوك مجيده
ونعمتم ما افتر عن ثغر الضحى   صبح وما فضح الدجى بعموده
يا ايها الملك الذي حاز العلى   فثنى عنان الفكر عن تحديده

اما الزمان فانت درة عقده   وسنان صعدته و بيت قصيده
والشعر انت احق من يهتز عنـ   ـد سماعه و يميل عند نشيده
فاسلم للملك بل للمجد انت سيف   تاسيسه والله في تاييده

وقال غفر الله تعالى له

فضحت جيد الغزال بالجيد   وفقته بالدلال والغيد
وكنت اولى من الغصون بما   يعزى لاعطافها من الميد
لست اطيع العذول فيك على   غنى لديه ولا على رشد
لا انت ممن يدي على كبد   اتلفتها بل يدي على كبدي
ياساقيا مهجتي كؤوس هوى   وسائقا مقلتي الى السهد
ومودعي صبوة اوائلها   يقصر عنها اواخر العد
عندي من الوجد ما به اجلي   يفنى ولم ابده الى احـــد
قد نضجت مهجتي هوى فاذا   قالت قد للغرام قال قدي
وجدت منك القلا بلا طلب   فكم طلبت اللقا فلم اجد
اول عهدي بالحب فيك غدا   اخر عهدي بالصبر والجلد
ياشعره قد اعنت ليلي في الطو   ل على ناظري فاشهد
وانت ياخده نسبت الى الر   قة الا على اخي الكمد
وانت ياطرفه السقيم اما   ترحم ما قد حكاك من جسدي
يميل قلبي الى رشف ريقه   من اين للنار نسبة البرد
هل لقتيل الخدود من دية   او لطعين القدود من قود
يامن لحظي ما راح منعكسا   الا بهجر في الحب مطرد
تالله ياليلي الطويل لقد   قصرت لومي فلم يعد يفد
حسبي وحسب الهوى وحسبك ما   يفعله الهجر لي فلا تزد
ياناسيا عهدي القديم وما   غير هواه يمد في خلدي

اينَ الليالي واين عندي قد　　حواك طرفي وانت طوع يدي
حيث انادي وانت مبتسمٌ　　ياعين رودي وياشفاه ردي
واليوم لي ادمع نشرب في ال　　خد كوردٍ في كفٍ منتقد

وقال عفا الله تعالى عنهُ

تداركه قبل البين فاليوم عهدهُ　　وجدمعهُ بالدمع فالدمع جهدهُ
لهُ كل يوم في الوداع مواقفٌ　　يذوب لها رخو الجماد وصلده
خليليَّ ما بان المصلى ورنده　　سقى بالحيا بان المصلى ورنده
على ما رمت قلبي هناك ظباؤه　　وقد كنت قدمًا نتقيني اسده
بليت بلحظ كلما رمت مقصدًا　　يساق بهِ من جانب الدهر ضدة
اجيراننا انا وان برح الهوى　　وعز علينا بعد من طال بعده
تناسوا جراحات الهوى بتعلل　　يشار باطراف الاماني شهده
يعذ بكم سهل الغرام وصعبهُ　　ويحلو بكم هزل العتاب وجده
تعالوا نعيد الوصل نحن وانتم　　فلا راي منا عند من دام صده
ولا تفتحوا للعتب بابًا فربما　　يعز عليكم بعد ذلك سده
ومنتقم مني وذنبي عنده　　مقالي وهذا الحر قلبي عبده
سكرت باقداح وعيناه خمرها　　وهمت ببستانٍ وخداه ورده
رعى الله ليلاً زارني فيهِ والدجى　　يكتمهُ او لا تضوّع نده
وقد نظمت صدري عناقًا وصدره　　عقود الرضى حتى تناثر عقده
فقابلت وجهًا مجتلي العين بدره　　وقبلت ثغرًا يشتهي النفس برده
فلما بدا واشي الصباح بواشهِ　　ونبط علينا من يد الجو بُرده
ترقرق در الدمع من متن لحظهِ　　فحققت ان السقف فيهِ فرنده
فما باله من بعد عرف تنكرت　　خلائقهُ حتى تغير عهده
كذاك رايت الدهر ان يصف منهلاً　　تنكر من حوض الحوادث برده

اقول لقلبي والغرام يقوده ... وسيف التجني والتمني يقده
اذا لم تدم للروح والجسم صحبة ... فاي حبيب دائم لك وده
ساسري وجنح الليل يسطو ظلامهُ ... واسعى وقلب الشمس يلفح وقده
اروم بعزمي فوق ما دون نيلهِ ... لواه المنايا خافق الظل بنده
وما شرفي الا بنفسي وان يكن ... لقومي فخار طاول النجم مجده
ولو كان تحميل الفخار بنسبةٍ ... تساوى اذاً حد الحسام وغمده
ولا ذنب لي الا الكمال على الصبا ... فمن لي بعيب او بشيب اعده

وقال غفر الله تعالى لهُ

حييت يا ربع الحمى بزرودِ ... من مغرم دنف الحشا معمودِ
يا نزهتي الكبرى ومعدن لذتي ... ومحل اهل مودتي وعهودي
عوجوا عليهِ فلست ابرد غلةً ... حتى اعفر في ثراه خدودي
لو كنت ادعوه اجاب القلب يا ... ايام انسي بالتنامك عودي
ايام ذات الخال ليس تخلُّ في ... وعدو ذات الجيد ذات الجود
ورشيقة الاعطاف ذات مقبل ... يفتر عن عذب الرضاب برود
ناديتها والركب بين مودع ... يهدي الجوى ومودع مكبود
يا ظبية الوعساء ما ضر الهوى ... لو كنت من قنصي وبعض صيودي
قالوا الشباب الى الغواني شافع ... ما لي رجعت بشافع مردود
قالوا الثراء بزينة فاعمد الى ... ظل ابن عبد الظاهر الممدود
فخرجت اظهر همتي ومحبتي ... ومطيتي ومقاصدي وقصيدي
وسريت مدّلجًا اليه ومدلجًا ... والشوق يدني منهُ كل بعيد
لا وعر اهل الشام يبعدني ولا ال ... رمل المديد ولا اتساع البيد
حتى انخت بمن بهِ اتضحت لنا ... طرق الهدى وادلة التوحيد
عظم ومجد ما استطعت فانهُ ... اعلى من التعظيم والتمجيد
لا تنقضي اوصافهُ الحسنى ولا ... اوصاف آباء لهُ وجدود

عشقتهم العلياء الا انها   امنت جناية هجره وصدود
رقمتهم وازدان منظرها بهم   فهي السماء وهم بدور سعود
اقوالهم للصدق والافعال للا   تأيد والاراء للتشييد

وقال رحمة الله عليه

متى يعطف الجاني ونقضي وعوده   فقد طال منهُ هجره وصدودهُ
اشد نفارًا من منامي عطفةً   واكذب من طيف الخيال وعوده
هلال بعيد النيل من ذاير ومهُ   ومرعًى خصيب الروض من ذا يروده
يسل سيوف اللحظ منهُ قبيضةً   اذا رام فتكًا في المحبين سوده
اذا اسرت صبًا سلاسل شعره   فذاك الذي ما ان تنك قيوده
يسوق الى قلبي الضنا ويقوده   ويطرد عن جفني الكرى ويزوده
يريني قضيب البان منهُ نهوضةً   ويحكي كثيب الرمل منهُ قعوده
وان جئت ابغي وصلةً زاد صده   كاني من هجرانهِ استزيده
كانا قسمنا نصف شعبان بيننا   على حكم ما يرضى الهوى ويزيده
حلاوتهُ في ثغره وكلامهِ   ونيرانهُ في مهجتي ووقيده

وقال عفا الله عنهُ

وصالك انهى مطلبي ومرادي   وحسنك ابهى مرتعي ومرادي
ودونك لو وافيت ربعك زائرًا   خطاب جدال في خطوب جلادِ
حبيبي لقد رويت عيني بدمعها   وغادرت قلبي للتصبر صادي
ونقصت في حظي كما زدت في الهوى   صدودي يا كل المنى وبعادي
فوالله لم اطلق لغيرك مهجتي   غرامًا ولم امنح سواك ودادي
بعيشك نبه ناظريك لعلها   ترد على طرفي لذيذ رقادي
الى الله اشكو في الغرام محجبًا   بقلبي فلا ترضاه عينيَّ بادي
أحاذر طولاً من ذؤابة شعرهِ   فقد وصلت من قدهِ لفوادي

وقال سامحهُ الله تعالى

كيف خلاصي من الذي اجدُ قد اعوز الصبر عنهُ والجلدُ
ما قلت يومًا قد انقضى عددٌ من الاعادي الاَّ انى عدد
قد عرفوا من انا وقد عاقهم عن اعترافٍ بفضليَ الحسد
ما بلغوا ما حويت من ادبٍ فبالغوا في اذايَ واجتهدوا
وزوَّروا قولهم وما صدقوا في نقل شيء ضرّي بهِ قصدوا
حاشا لمثل الامير يسمع ما قالوهُ عني وما بهِ شهدوا
مالي الا بيتي اقيم بهِ فلا يراني من بعدها احد
والارض الا دمشق لي وطن والناس الا الامير لي سند

وقال عفا الله عنهُ

دمعٌ تناثر عقده وهوًى تحكم عقده
يا للهوى من معرض يصل التعقب صده
ثغرٌ يباح شهيدهُ فعلى مَ يحمي شهده
كم يكسني برد الضنا وابيك الا برده

وقال غفر الله لهُ ورحمهُ برحمتهِ الواسعة

الين فيقسو ثم ارضى فيحقدُ واشكو فلا يشكي وادنو فيبعدُ
يهزُّ قوامًا ناضرًا وهو ذابلٌ اذا ما نثني فهو في الحسن مفردُ
يقول لي الواشي تعد عن الذي تبيت بهِ مضنى الفواد ويرقدُ
ودع عنك ذكرى من غدا لك ناسيًا ملولاً فكم في العالمين محمد
فقلت اتئد يا عاذلي ليس في الورى يرى مثل من قد همت فيهِ ويوجد
فما كل زهر ينبت الروض طيبٌ ولا كل كحل للنواظر اثمد

وقال رحمة الله تعالى عليهِ

وما فيهِ من حسن سوى انَّ طرفهُ لكل فوادٍ في البرية صائد
وانَّ محياه اذا قابل الدُّجى انار بهِ جنحٌ من الليل راكد

وانّ ثناياه نجومٌ لبدره وهلْ لعقد الحسن فيهِ فرائد
فكم يتجافى خصره وهو ناحلٌ وكم يتعالى ريقهُ وهو بارد
وكم يدعي صونًا وهذي جفونهُ بفترتها للعاشقين تواعد

وقال سامحهُ الله تعالى

ايها المودع قلبي نار وجد تتوقدْ
كيف تستاهل نارًا مهجةٌ تهوى محمد
نجمُ حسن لفوادي فيهِ وجدٌ يتجدّد
نوءهُ بالطرفِ والنا ر بقلبي ليس تخمد

وقال عفا الله عنهُ

لهُ مني المحبة والودادُ ولي منهُ القطيعة والبعادُ
فقلبي لا يلائمهُ اصطبارٌ وجفني لا يفارقهُ السهادُ
كلفت بحبهِ صوفيّ وصل فماضيهِ اليهِ لا يعاد

وقال رحمهُ الله عليهِ

سيوفٌ مواضٍ مرهفاتٌ قواطعٌ قواضٍ يروح الموت فيها و يغتدي
اذا جرّدت في الحرب صالت كانها عيون عليّ في فوادِ محمدِ

في مليح يلوح في وجههِ حب الشباب

قالوا حبيبك فيهِ حبٌّ يلوح بخد
فقلت ما هو حبٌّ لكنهُ زر وردِ

وقال في من ياكل الحشيشة

ما للحشيشة فضلٌ عند آكلها لكنهُ غير مصرافٍ الى رشده
صفراء في وجههِ خضراء في فمهِ حمراء في عينهِ سوداء في كبدهِ

وقال في انسان سافر الى مصر

واطول شوقاه الى غائبٍ غيب عن جفني طول الرقاد
في مصر عهدي انهُ ساكن فكيف من قلبي حلّ السواد

وقال ايضاً من ابيات

فكم جمع الحسن النفيس من العلى ... وكم فرّق الجيش الخميس من العدى
وكم قد نضى سيفاً بكفٍ كريمة ... فاحسن وضع السيف في موضع الندى

وقال من ابيات

اهدى لنا بنفسجاً منثوره ... بروقنا من كفهِ الغض الندي
كانها في كفهِ مدمع ... من اعين قد ملئت باثمد

وقال فيهِ ايضاً رحمهُ الله

بنفسج جاءت وحيت بهِ ... من قدّها يحكي القنا الاملدا
كانهُ في كفها مدامع ... من اعين قد ملئت اثمدا

قافية الذال المعجمة

قال غفر الله ذنوبهُ

لي فود وفواد يرتجي ... طيب وصل منكم بالهجر لاذا
فاعجبوا بالله من امريهما ... سلب هذاك وما ادرك هذا

قافية الراء

من قصيدة

وتغير الجسمان جسمك والحمى ... لا انت انت ولا الديار ديارُ
وغدوت يسعدك الحمام وكيف لا ... وحشاك وهي كلاهما اطيارُ
وعجبت منك بكل وادٍ هائمٍ ... فيهم وما من شانك الاشعار
تضع الخدود عليّ موضع قد شفّهُ ... بها العين وهي جميعها اثار
ويرقُّ جنح الليل منك على فتى ... في اثرها يقسو عليك نهار
ان غبت وجداً عن اذى هذا وذا ... تدري برقة ذا فما هو عار

ما فيك بعدهم لصحو فطلة هيهات اغنى صحوك الاسكار
ما زلت تلقى ما تقول عواذل حتى استوى الاقلال والاكثار

وقال غفر الله له

رشيق القامة النضره لقد اصميت بالنظرة
وقد سودت حظي من لك يا ابهى الورى غره
سواد الخال والمقلا ة والعارض والطره
قديم الهجر من لفتى قديم في الهوى هجره
فكم تلقاه بالابعا د والايعاد والنفره
وكم يشكو ولا نطر ح في قفته كسره
راينامن جنى وجفا ولكن زدت في كره
فهل تمنح او تس مح بالوصل ولو مره
فقد اصبحت لا ام لك من صبري ولا ذره
عذيري فيه من قمر بريك بخده الزهره
اذا قارن بالاكو وس اذ يمزجها ثغره
ازاك الذهب المص ري فوق الفضة النقره

وقال غفر الله له

خذ من حديثي ما يغنيك عن نظري فانه سمر ناهيك من سمر
كم من اب قد غدا امًا لمعشره فاعجب لاعطاء ام وهو من ذكر
وناطح بقرون لاقرون له وكبش قوم بنقل العلم مشتهر
ورب حامل وزر غير مجترم ولائط وهو عف الذيل والنظر
وضارب لي اهواه واكرمه اراه يحضر عندي وهو في النفر
وكم بليد بظهر الغيب حدثنا وذي ذكاء رايناه من الحمر
وكم بدا عاقل يومًا وليس له فكر وليس بمنسوب الى البشر
وكم نظرت لوجه ليس في بدن وكم سمعت بصخر ليس من حجر

وربّ ناظم اشعار وليس لهُ شعرفهل مثل هذا سار في الستر

ومسك بيديهِ النجم يقلعهُ وليس للمرء نيل الانجم الزهر

ولابس وهو عارٍ لا رداء لهُ كسوتهُ اطلسًا من اخشن الشعر

وعابدين من المحراب قد هربوا ترى المسبح يوافيهم على قدر

وصالحين رايت الخمر عندهم قد حللوه بلا خوف ولا حذر

وسالحين وما زالت طهارتهم وامنين وقد امسوا ذوي خطر

ونازلين بارض قد اصابهم غيم بلا بلل والقوم في مطر

ونابعين اماما وهو من خشب وقد يونث في وصف وفي خبر

عجائب ما لها حد فقل واطل ان شئت اوفاقتصد بالقول واقتصر

كانها لابن يعقوب صفات علاً لذاك احصاؤها اعيا على البشر

وقال عفى عنهُ

جيش الملاحة مقرون بهِ الظفرُ فايُّ قلب بحب منهُ ينتصرُ

فاذهب اذا ما اراك الحسن بارقةً فانّ دمعك ان تستسقها المطرُ

ونار ظبي النقا ان عنّ ملتفتًا يا نزهة العين لولا الدمع والسهر

اني ابثك من شرح الهوى طرفًا فبعض ايسره عندي لهُ سير

سهلٌ وقوع الفتى لكن تخلصهُ صعب المرام بظبي سيره غير

حتى اذا لم يفز بالصبر حاملهُ رام السلوّ وقد لا يسعد القدر

فان يفتهُ يمت وجدًا وان ظفرت بهِ يداه تبقى عنده اثر

اني وان كنت انهي الناس عن كلف فانّ لي في الهوى شانًا لهُ خبر

وناظرًا بتُّ في تسهيده قلقًا الومهُ ثمَّ استحيي فاعتذر

يا حبذا معهد للحسن ما درست رسومهُ وسقاه الدلُّ والخفر

فالقدّ فالجيد فالخدّ المورد فالـ اصداغ فالثغر فالاجفان فالحور

منازلٌ ما سرت في حيها مهج الا واوقفها في حبهِ الفكر

واهيف كل قلبٍ في محبتهِ عانٍ وكل دمٍ في حبهِ هدر

لولا النهى وظنون الكاشحين بنا ... لكان ورد الهوى ماعنهُ لي صدر
لي همة في العلى لاطال لي عمرٌ ... إن كان في ساعدي عن نيلها قصر
قالوا الشيبة عن دعواه تزجره ... لقد صدقتم ولكن ليس يزدجر
ان الذي لم يزل في عزمهِ كبر ... ما ضره ان يكن في عمره قصر
لي بالامير ادام الله رفعتهُ ... عز منيف بهِ اسطو واقتدر

وقال سامحهُ الله تعالى

كيف يذوق عاشق ... حلاوةً في صبرهِ
فاعجب لنور زهره ... واعجب لنور زهره
يا عاشقين حاذروا ... من غدره ومكره
وطرفهُ الساحر مذ ... شككتم في امره
يريد ان يخرجكم ... من ارضكم بسحره

وقال غفر الله لهُ

راى الحسن في العشاق ممتثل الامر ... فجار ونابت عنهُ عيناه في القدر
وقال خذ الهجر المبرح بالحشى ... فقلت خذ الصبر المبرح بالهجر
ولي فيك بين القرب والبعد مشهد ... يريني صدق الهجر في كذب السر
امثل ما اختار منك بخاطري ... فيمنحني وصلاً وان كنت لاتدري
أأحبابنا بنتم وخلفتم الهوى ... يملك حر الشوق منا حشى الحر
هلم الى العهد القديم نجده ... وننشر ميتاً بالهوى طيب النشر
فنحن قبلناكم على كل حالةٍ ... احباء لانسلوكم اخر الدهر
ونحن فعلنا ما يليق من الوفا ... فلا تفعلوا ما لا يليق من الغدر
اسائلكم هل روّض الشعب بعدنا ... وهل سح في ساحاته وابل القطر
كواكب قال الناس هن كواعب ... تقلدن بالاحداق منا وبالدر
نحون جفوني بالدموع وانما ... سلبن عقود الدر من فلك الفخر
رعى الله نفساً كم اكلفها الهوى ... واجني بها حلو الامور من المر

والقى صروف الدهر مستقبلاً بها فلست ترى تاثيرها في سوى صدري
وقد شاب راسي قبل ان ينقضي لها سوى الخمس والعشرين من مدة العمر
احب ورود الماء يحرس بالظبي واهوي ازديار الحي يمنع بالسمر
ولي بابن عبد الطاهر الهمة التي اجاد بها حظي واعلى بها قدري
هو البر الا انهُ ان قصدتهُ تيقنتَ ان البحر من ذلك البر
يقاسمني قلبي اليهِ اشتياقهُ فيرجح شطر الشوق منهُ على الشطر

وقال غفر الله لهُ

من لي بهِ كالبدر في اسفاره نفر المحب عن الكرى بنفاره
قد كنت ارجو جنة بمحمدٍ واليوم اخشى في الهوى من ناره
يا نجم بل يا بدر بل يا شمس بل كل اراه يلوح من ازراره
ما في صدودك راحة لمتيم الا احتمالك عنهُ من اوزاره
فارفق بهِ واحذر فديتك اهلهُ في الحب ان يتطلبوك بثارهِ
وافي هواكَ فلم يزل عن قلبهِ جلد وزال الصون عن اسراره
هيهات يطمع في لقاك ودونهُ خطر القنا المياد من خطاره
حاشاه يا امل النفوس بان يرى متعديًا في الحب عن مقداره

وقال عفا الله عنهُ

جادت عليك من السحاب سواري بمدامع تروي حماك غزارِ
يا مرتع الاتراب والاطراب بل يا مربع الانواء والانوار
ربع قطعت بهِ الليالي واصلاً خمر اللذاذة والهوى بخمار
حتى كأني للخلاعة آخذٌ بيد الصبا من صرفهن بثار
حيث التغزل لا التعزل شيمتي ووصال ربات الشعور شعاري
اذ لا يعود الى الديار مسائلاً شعري ولا اشكو فراق قفار
واذا جنحت الى الحسان تعشقًا شغفت شبيبتيَ الهوى بيسار
ولت فليس سوى الشباب مصاهري منها وليس سوى الرجاء بجار

وكلاهما عندي تعلة راقدٍ مترقب طيفَ الخيال الساري
ولقد اقول لصاحبيَّ برملة ال جرعاء ما بين النقا والغار
حيث النياق بنا تسير ونحن في قلب الدجى اخفى من الاسرار
لاتخدعنكما المعاطفُ انها نار القلوب وجنة الابصار

وقال رحمة الله عليهِ

ياراقدًا لم يدر عمر الدجى درى وحاشاك بهِ الساهر
غبتَ فلا والله لم يبق لي قلب ولا سمع ولا ناظر
يازهرة الاداب من لطفهِ وجدي فيك المثل السابر
رفقًا بعانٍ فيكَ طاو على ال جمر حشًا فيها الجوى ناشر
هل عاذر في الحب لي عاذل او جابر ناظره الجائر
الله في قتلي ظلمًا اما امنتَ ان يظهر لي سائر
ياطرفهُ الحامي حمى خدهِ بمهجتي ذا الحارس الساحر
ان قيل مظفورًا غدا شعره فهو بقتلي في الهوى ظافر

وقال غفر الله لهُ

اهلاً بوجهك لاحجبت عن نظري يا فتنة القلب او يافتنة البصر
اهني المحبة ان ترضى بلا عتبٍ واطيب العيش ان يصفو بلا كدر

وقال سامحهُ الله تعالى

ايها الهاجر حدثـ ني ما اوجب هجرك
ما الذي لو جدتَ يا اوصل حبيبي كان ضرك
ايها الصابر عني ليتني اعطيت صبرك
ايها الجاهلُ قدري انا لا اجهل قدرك
ايها الشاغلُ أسـ راري ما افرغ سرك
يا محياهُ أنارًا له في العالم بدرك
قد يئسنا منك خيرًا فكفانا الله شرك

وقال غفر الله له

خذوا خبرًا من نظم دمعي ونثرهِ عن الحب ينبيكم بغامض سرّهِ
ولا تسالوا عمن هويت فانني اغار عليهِ ان ابوح بذكره
وان رمتم وصفي بديع جمالهِ فايسر ما فيهِ الجمال باسره
مليح جلا لي ضوء بدر جلالهِ ولكن اراني يوم بدر بهجره
امير جمال ما انتضى سيف ناظر على عاشق الاوقام بنصره
وعهدي كان الدر في البحر انما رايت رضابًا منهُ يجري بدرّه

وقال عفا الله عنهُ

لا اسهر الله طرفًا نام عن سهرِ وعذب القلب بالاشجان والفكر
ولا سقى داره يومًا اذا سقيت داري بدمعي الآ وابل المطر
ياقوم قد شفنا وجدي ببدر دجىً على قضيب اراك ناعمٍ نضر
ظبي من الانس لولا سحر مقلتهِ ما بت فيه بليل غير ذي سحر
في حاجبيهِ وعينيهِ ومنطقهِ شبه من القسي والاسهام والوتر
روض الجمال وافق الحسن فهو لذا قد راح يجمع بين الغصن والقمر

وقال رحمة الله عليهِ

اما وتمايل الغصن النضيرِ وحسن تلفت الظبي الغريرِ
وصدغ قد حكى لما تبدّى خيال الروض في صفو الغدير
لقد نشطت لواحظهُ لقتلي بعزم وهي توصف بالفتورِ
كما جهلت ذوائبهُ غرامي عليهِ وهي تنسب للشعور
هلال في التباعد والتداني غزال في التلفت والنفور
اعاين من محاسنهِ ودمعي طلوع الشمس في اليوم المطير

وقال غفر الله له

وحق هذي الاعين الساحره وحسن هذي الوجنة الزاهره

لو واصلتني في الدجى لم يبت قلبي منها وهو بالهاجره
بالله خف اثمي يا قاتلي فاليوم دنيا وغدًا اخره
قلبي مصرٌ لك ما باله قد ذاب من اخلاقك القاهره
خيلان ذاك الخد من مقلتي فهي لذا في حسنه حائره

وقال عفا الله عنه

اسير لحاظٍ كيف ينجو من الاسرِ وعاشق ثغرٍ كيف يصحو من السكرِ
ولا سيما صبٌّ يذوب صبابةً بما جلّ عن حصرٍ بما دق من خصرِ
يهدّده الواشي ويبكي صبابةً فيغرق من نهرٍ ويغرق في نهرِ
تألق في افق الملاحة كوكبًا تألق دري وضاحك عن در
ففي كل جوٍّ منه نقعٌ من الهوى وفي كل قطرٍ منه وقعٌ من القطر

وقال سامحه الله تعالى

فرق بيني وبين مصطبري بالجمع بين الجفون والسهر
اسمر قد بات في محبته وجدي سميري وذكره سمري
اقلّ ما في جمال طلعته اجلّ ما في محاسن القمر
منطقه في الهوى وناظره ارقني بالحوار والحور
كم قلت للقلب منه حين دنا اياك من كاسر بمنكسر

وقال في زجاج

قولوا لزجّاجكم ذا الذي له محيًا بالسنا مسفرُ
ان كنت في الصنعة ذا خبرة او كان معروفك لا ينكر
فما لاحداقك اقداحها في صحةٍ من حسنها تكسر

وقال في عطار

يا رب عطار بسكر ثغره سكر المحبُّ ولم يفق من سكره
عقد الشراب لذي السقام وكيفما عقد الشراب لجفنه من ثغره

وقال عفا الله عنهُ

لاتنكروا احراقهُ في الهوى　　قلبي فما في ذاك من عار
قلت لهُ انت لهُ مالكٌ　　فكان فيهِ خازن النار

وقال في اشقر

عبتم من المحبوب حمرة شعره　　واظنكم بدليلهِ لم تشعروا
لاتنكروا ما احمرَّ منهُ فانهُ　　بدماء ارباب الغرام مظفرُ

وقال في عجانة

كلف الفواد بظبيةٍ عجانةٍ　　ما كنت يوماً آمناً من هجرها
عجنت فوادي بالغرام فماوءها　　من ادمعي ودقيقها من خصرها

وقال في طباخ

رب طباخٍ مليح　　فاتر الطرف غريرِ
ما لكي اصبح لكن　　شغلوهُ بالقدورِ

وقال في منير

منيرٌ وجدي بهِ　　اكتمهُ ويظهرُ
وكيف تخفى لوعتي　　وقد غدا ينيرُ

وقال عفا الله عنهُ

أَاحبابنا اني وان رمت سلوةً　　وقام بها من جوركم لي اعذارُ
فعندي التفات نحوكم وتشوّقٌ　　اليكم ومنكم بعد في القلب اثارُ

وقال رحمة الله عليهِ

يا خالهُ خضرة بعارضهِ　　حرستها عن متيم مغرى
فكن عن العاشقين مقتصراً　　هل انت الأحوبرس الخضرا

وقال غفر الله لهُ

زار وجنح الليل منسدلٌ　　فانشقَّ ثوب الدجى عن الفجرِ
وبتُّ من صدغهِ ومبسمهِ　　اجمع بين الحشيش والخمرِ

وقال في موذن

ومؤذنٌ في حبهِ انا مغرم لا اصبرُ
لما طلبت وصالهُ اضحى عليَّ يكبر

وقال غفر الله له

قالوا غداً يندم من لثمهِ في ثغره اذ يغلب السكرُ
فقال لي مبسمهُ دعهم اليوم خمرٌ وغداً امرْ

وقال رحمهُ الله تعالى

انعم اليَّ سريعًا من غير مطلٍ وزورِ
فثمَّ امر مهمٌّ وثمَّ شغل ضروري

وقال عفا الله عنهُ

يا باعثًا شعره انتشارًا بقامةٍ ما لها نظير
الموت من ناظريك لكن من شعرك البعث والنشور

وقال في باطيه

انا للمحاسن والجليس انيسة ازهى بحسن ناضر للناظر
اصغوا فاظهر ما اجن ولم يكن في باطني شيءٌ يخالف ظاهري

وقال فيما يكتب في كاس

لعمرك لم ادر بالشرب الاَّ على كلفي بتقبيل الثغور
ومن نزلت به غمم فاني ابدّلها سريعًا بالسرور

وقال في بساط

بساطٌ يملأُ الاحداق نورا ويهدي للقلوب به سرورا
ويشرح حين يبسط كل صدرٍ وخير البسط ما يرضي الصدورا

وقال سامحهُ الله

دمعي وقلبي مطلقٌ واسيرٌ وعظيم مطلوبي عليك يسيرٌ
يامن له في الحسن غرة عزةٍ شوقي وحقك في هواك كثير

وقال عفي عنهُ

اراك فيمتلي قلبي سرورًا واخشى ان تشط بنا الديار
فجر واهجر وصد ولا تصلني رضيت بان تجور وانت جار

قافية السين

قال غفر الله لهُ في واقعة حال

قالوا سمعنا في البلاد قضيةً مضمونها ان قد قضى ابليس
فاجبت قد كان الذي خبرتمُ عنهُ وخرّب ربعهُ ابليس

وقال عفا الله عنهُ

ادور لتقبيل الثنايا ولم ازل اجود بنفسي للندامى وانفاسي
واكسو اكف الشرب ثوبًا مذهبًا فمن اجل هذا لقبوني بالكاس

وقال فيما يكتب على جلاس

صفا باطني حسنًا كما رق ظاهري وصاحبت فتيانًا من الناس اكياسا
اذا نهضوا كنت الرفيق لهم وان هم جلسوا امسيت في الوسط جلاسا

وقال رحمة الله عليهِ

اسكرني باللفظ والمقلة الـ كحلاء والوجنة والكاس
ساق يريني قلبهُ قسوةً وكل ساقٍ قلبهُ قاس

قافية الضاد

وقال رحمة الله تعالى عليهِ

احبابنا اين ذاك العهد قد نقضا واي وصلٍ بايام الوصال مضى
واين ايمانكم بالله أنكم لا تمزجون بسخطٍ في الغرام رضا
عودوا فقد اوحش النادي لغيبتكم عنهُ واظلم ما قد كان منهُ اضا

لما رميتم سهام البين عن ملل ... صيرتم كل قلب في الهوى غرضا
اشكو اليكم سقامي من فراقكم ... تالله لا جوهرًا ابغي ولا عرضا
حسبي محافظةً اني اموت بكم ... وجدًا ولست ارجي عنكم عوضا

وقال سامحهُ الله

للعاشقين باحكام الغرام رضى ... فلا تكن يافتى للعذل معترضا
روحي الفداء لاحبابي وان نقضوا ... عهد الوفي الذي للعهد ما نقضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا ... فمات في حبهم لم يبلغ الغرضا
رأى فحب فسام الوصل فامتنعوا ... فرام صبرًا فاعيي نيلهُ فقضى

قافية الطاء المهملة

وقال واجاد وابدع

يادايةً في حسنها ارتضي ... ان عذولي دائمًا يسخطُ
تداركي من مهجتي حاملًا ... حبك من خوف النوى تسقطُ

قافية العين

قال رحمهُ الله تعالى

ما كنت اندب رامةً وطويلعا ... لوكنت يا قمري عليَّ طويلعا
يا ساكني نعمان لا اصطنع الهوى ... صبًا يكون بكم هواه تصنعا
قد ارّق القلب الغرام واعجز الـ ... طرف المنام فحقَّ لي ان اجزعا
اضرمتم هجرًا وارضتم حشى ... مني واضرمتم بنارٍ اضلعا
ولقد وقفتُ على حماكم مجدبًا ... فجرى بهِ دمعٌ الى ان امرعا
وحفظت عهدكم وضيعتم فلا ... ادعو لاجلكمُ على من ضيعا
قال العواذل انَّ من احببتهم ... لم يتركوا لك في وصال مطمعا

انا قد رضيت بما ارتضوه فما عسى ان يبلغ الواشي لديّ اذا سعى
لاتبدِ يا قمر الملاحة بعد ان تبدو السرار وتخنقي ان تطلعا
ولربما يا ظبيَّ ترتاع الظبي مثل ارتياعك ثم تانس مرتعا
ما سحر هاروت المفرقُ غير ما في مقلتيك من الفتور تجمعا
اخليت مربع كل قلب في الهوى من صبره وجعلته لك مرتعا
وهي القلوب الطائرات فما لنا ابدًا نراها في حبالك وقّعا
ما صدَّ عني في الغرام فديتهُ لما بذلت له دمي فتمنعا
لكن رأى قلبي يزيد بقربهِ صدعًا فاشفق عندنا ان يصدعا
يا عاذلي دعني وعلم مقلتي لترى خيال معذبي ان تهجعا
من كان مدمعهُ نجيعًا في الهوى هيهات عذلك عنده ان ينجعا
ام كيف ريقتك التي ارقت لها عيني وما راقت تكفكف ادمعا

وقال غفر الله له

طرفٌ تعرَّض بعدكم لهجوعِ لازال ذا شرف يفيض دموعي
وجوانحٌ جنحت لغير جمالكم لا بشرت من عودكم برجوعي
يا غائبون وهم بدورٌ هل لكم ان تسمحوا لطويلع بطلوع
اوطانهٔ ليست باوطان اذا غبتم وليس رجوعه برجوعي
واذا حللتم في محل ممحلٍ كسيت رباه حسن كل ربيعِ
من لي بها قمرية قمرية تسبيك بالمنظور والمسموع
زادت بطرة شعره المفروق فو قَ جبينها في حسنها المجموع
فعجبت من تلك الذوائب بعضها المحمول جاذب بعضها الموضوع
قد نزّه البدر المنير ووجهها والشمس بالتثليث عن تربيعِ
بخل الخيال بها وراوت يقظةً فحظي بها سهري وغاب هجوعي
والذ ما كان الوصال اذا اتى شفعًا كما تهوى بغير شفيعِ
فرفعت عن تلك العقود قناعها شرهًا ولم اكُ دونهٔ بقنوع

فتبسمت عن مثل ما في جيدها لطفًا ففاضت للسرور دموعي
فتوهمت اني بكيت تخضعًا فتواضعت جبرًا لفرض دموعي
وضممتها ضمّ الكمام لوردها احنو على مجموعها بجميعي
لولا الضلوع عدمتهنّ منعتني لجعلتها بالضم تحت ضلوعي
ما كان احلى في المزار دنوّها لو لم تشبهُ بساعة التوديعِ
كالروح فيها للنفوس حياتها ونزوعها ان آذنت بنزوعِ
كم ميتٍ بعدَ الفريق حياتهُ في قرب حيٍّ بالحقيق جميعِ
في منزل كهل الثمار مراهق ال ازهار من ثدى الغمام رضيع
عاقت سريع نسيمهِ عذباتهُ بالميل فهو بهن غير سريع
عربٌ اعاجم ورقهم يثني على سجعاتهم بالمنطق المسموع
يحمون سمرهم ببيض مثلها في كل ضنكٍ للكماةِ وسيع
مزجت دموع العاشقين باونهم ودمُ العدى يسقي الحوى بنجيع
بابي بديع راقني من قدهِ والثغر بالتوشيح والتوشيع
نادى العواذل فيك غير مجاوب ودعوا الى السلوان غير سميع
كم من معين للدموع بذلتهُ بمصون ربعٍ من حماك منيع
لم ادر كيف كسرت قلبي وهو بيـ ـت هواك حتى بات في التقطيع

وقال عفا الله عنهُ

نمت بما تحنو عليهِ ضلوعهُ اسقامهُ وشجونهُ ودموعهُ
جلبت نواظره لمهجتهِ اسىً وجوًى يذوب ببعضهِ مجموعهُ
مغرًى بوسنان اللحاظ وانما في حبهِ هجر المحب هجوعهُ
ابدى محياه واسبل شعره والبدر يحسن في الظلام طلوعهُ
للطرف فيهِ سنى وفيهِ بارقٌ هذا وذاك بروقهُ وبروعهُ
دارت عقارب صدغهِ في خده فغدا وقلبي في الهوى ملسوعهُ
يا وافر البحر الطويل توسلي فيهِ ألا وعد يجود سريعهُ

نبه جفونك من نعاس فتورها — لترى محبًا ذاب فيك جميعهُ
ما انت يا طرفي بنمَّم على — سري فكيف الى الوشاة تذيعهُ
حملتني ثقل الهوى ووضعتهُ — عندي فهل محمولهُ موضوعهُ
من لي بمن لو سام قلبي غيره — ما كنت بالدنيا الغداة ابيعهُ
دعني وسهم اللحظ منهُ فانني — صبٌّ كما شاء الغرام صريعهُ

وقال عفي عنهُ

وكاشف سهدي من كراها المدامعُ — هداها لهيبٌ اضرمتهُ الاضالعُ
أبيت ابيت الليل الا بلوعةٍ — افاضت بها وجدًا عليَّ الاضالع
كان الدجى يبكي لحالي رحمةً — فتلك النجوم الزاهرات مدامع
فيا رب هل طيف الاحبة زائر — وهل عهد ليلى بالاجارع راجع
و يا ربة الخال الخلية من جوى — محب لهُ دون التصبر مانع
هجرت فلم يستغرق الطرف هجعةً — فناظره صادٍ وهجرك صادع
وما ذنب من لا هندهُ الحب زائع — ولا السر مبذولٌ ولا العهد ضايع

وقال غفر الله لهُ

يشكو اليك متيمٌ — صبٌّ جفاه هجوعهُ
يعصي العذول على هوى — بك لا يزال يطيعهُ
يفديك من الم الجوى — ما ضمنتهُ ضلوعهُ
ان لم ترق لهُ فقد — رقت عليهِ دموعهُ

وقال رحمة الله تعالى عليهِ

للمنطقيين اشتكي ابدًا — عين رقيبي ليتهُ هجما
حاذرها من احبهُ فابي — ان نختلي ساعة ونجتمعا
كيف غدت في الهوى وما انفصلت — مانعة الجمع والخلوّ معا

وقال في بخيل منطقي

ياجامع المال وهو يمنعهُ — عن راغب في نوالهِ طامع

اصبحت في البخل قد عرفت بهِ كانك الحد جامع مانع

وقال ايضًا عفي عنهُ

ان الذي منزلهُ من سحب دمعي امرعا
لم ادر من بعدي هل ضيع عهدي ام رعى

قافية الفاء

قال عفي عنهُ

اتراك بالهجران حين فتكت في قلبي علمتَ بما يجن فتكتني
عاهدتني ان لا تخون ولمت في طلبي وفاءك بالعهود ولم تفِ
ان جال طرفي في سواك فلا غفى اوجال قلبي عن هواك فلا عفي
انا صابر بل شاكر في الحب ان اخلفت عهد الوصل او لم تخلف
لكنني اهوى وفاك وفاك اذ احييت نيل تشرف وترشف
وابث وجدي في الهوى بتوصلٍ وتوسل وتطفل وتلطفِ
تالله لم انوق في وجدي وقد نادى هواك جوى ولم اتوقف
اني لانأى معرضًا عن عاذلي ان عاد لي او عنّ فيك معنفي
واهيم منك بمرسل ومسلسل ومورد ومجعد ومهفهفِ
لو زرتني يامنيتي ومنيتي ورحمت فرط تلهبي وتلهفي
لرأيت طرفًا ليس ينكر للبكا وشهدت جسماً بالضنا لم يعرف
لم تخل من قلب المحب وحق ما ترضي بهِ وبغير ذا لم احلف
الا هواك وانت فيما ادعى ادري باني عنهُ لم اكُ انكفي
قد جار جار الحب في قلبي ولم أر في الصبابة من صفا من منصف

وقال عفا الله عنهُ

يا لفت بالاعراض في اتلافي ووصلت بين قطيعة وتجافِ

لست الملوم بما اجنيت فان من　　شرط المحبة قلة الانصاف
اشكوك ام اشكو اليك صبابةً　　ما مثلها عن علم مثلك خافي
حملتني بهواك اضعاف الذي　　يكفيك منهُ البعض في اضعافي
وطلبت منك السخط اطمع في الرضى　　علمًا بانك اخذٌ بخلافي
هل لا ترق كوجنتيك على فتى　　يجد المنى في الوجد وهو مناف
اسرفت في هجري وليتك حيث قد　　اسرفت لا اسرفت في الاسراف
يا طالبًا قتلي ولست مواخذًا　　اني وعنهُ حي التصرف عاف

وقال غفر الله لهُ

كفى شرفًا اني بحبكَ اعرف　　فما آن ان تجنو عليَّ ونعطف
غمرت جهاني في هواك ولا ارى　　سواك ومالي عنك ما عشت مصرف
فزد في التجني حيث شئت فانهُ　　وحقك انت المالك المتصرف
ومثلي اولى من يموت صبابةً　　ومثلك اولى من يحن ويسعف
ايا من لهُ الحسن الذي بهر الورى　　ومن حاز معنىً لا يحد ويوصف
تجليت لي في كل شيء تكرمًا　　فلست لهجر واقع اتخوَّف

وقال عفي عنهُ

يارب قد علقتهُ　　لدن المعاطف اهيفا
والنرجس الغض الذي　　في ناظريهِ تالفا
هو مضعف لكن بكسـ　　ـر العين اصبح مضعفا
ان كان اذنب بالصدو　　د فان صبري قد عفا
كم رمت رقة خصرهِ　　فابان لي منها جفا
وطلبت من ذاك العذا　　ر تعطفًا فتوقفـــا

وقال في زهر اللوز

تبسم زهر اللوز عن طيب وصفهِ　　واقبل في حسنٍ يجل عن الوصف
هلمَّ اليهِ بين قصفٍ ولذة　　فان غصون الزهر تصلح للقصفِ

قافية القاف

قال غفر الله تعالى له

لا تخفِ ما صنعت بك الاشواقُ | واشرح هواك فكلنا عشَّاقُ
قد كان يخفي الحب لولا دمعك ا | جاري ولولا قلبك الخفَّاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى | في حملهِ فالعاشقون رفاق
لا تجزعنَّ فلست اوَّل مغرمٍ | فتكت بهِ الوجنات والاحداق
واصبر على هجر الحبيب فربما | عاد الوصال وللهوى اخلاق
كم ليلة اسهرت احداقي لها | ملقىً وللافكار بي احداق
يا ربِّ قد بعد الذين احبهم | عني وقد الف الرفاق فراق
واسودَّ حظي عندهم لما سرى | فيهِ بنار صبابتي احراق
عربٌ رأيت اصحّ ميثاق لهم | ان لا يصحَّ لديهم ميثاق
وعلى النياق وفي الاكلة معرضٌ | فيهِ نفارٌ دائمٌ ونفاق
ما انا الا حاربت اردافهُ | خصرًا عليهِ من العيون نطاق
ترنو العيون اليهِ في اطراقهِ | فاذا رنا فلكلها اطراق

وقال سامحهُ الله تعالى

من لي بهِ رقَّ معنىً جل رونقهُ | ما كان اكملهُ لو صحَّ موثقهُ
استنظر الدهر يعفو عن مما نعتي | فيهِ كاني من الايام اسرقهُ
يا حسنهُ أنت تدري فرط جفوتهِ | فلِمْ امرت قلوب الناس تعشقهُ
با لله يا راقد الاجفان رقَّ على | ذي ناظرٍ لم يزل همٌ يؤَرِّقهُ
ما ضرَّ بالدمع يوم البين فيك فهل | ان ظنَّ منك له وصلاً تحققهُ
يا آخذ القلب فارددهُ على جسدي | او حاذر الله فيهِ ان تحرِّقهُ
لا اشتكي منك في وجد تخص بهِ | قلبي ودمع باجفاني ترقرقهُ
فان لي بعض صبر استعين بهِ | يرفوه كفُّ التأسي اذ تمزِّقهُ

وقال عفا الله عنهُ

ما بعهدنا هكذا تكون الرفاقُ كلَّ يوم تجنب وفراقُ
يا قضيبًا تهزه نَشَواتٌ زرْ محبًا تهزُّهُ الاشواق
لست اصبو الى سواك واني والهٌ في الهوى ليَ آستغراق
للك يا فتنة العقول التجني والتجافي ونصبر العشاق
غير اني ارى الجفا منك بدعًا حيث تلك الاعطاف منك رقاق
يا اميرًا لهُ لولا من الشعـ ـر عليهِ وكل قلب وطاق

وقال عفي عنهُ

اوحشتمُ نظري فكم من عبرةٍ سمحت بها الاجفان والآماقُ
لا اخضرٌ بعدكمُ العقيق ولا حلا من مائهِ للواردين مذاق
حتى براكم ناظري وتضمُّنـا بكمُ الديار ويسعد المشتاق
لم اجنِ ذنبًا مذ عرفت هواكمُ فعليَّم كاسات الصدود أُذاق

وقال رحمة الله عليهِ

كم شمل صبرٍ هجركم فرقه وناظرٌ بعدكمُ ارقـهْ
فكم رنا طرفٌ عليل بكم وكم تركتم مهجةً شيقـه
طورًا تجودون بوصل ارى ايامهُ من قربكم مشرقه
وتارةً تبدون هجرًا فيا ويح حشىً نحوكم سيقـه
تشفقتموني في هواكم وقد اخذتمُ راسي في جردقه

وقال رحمة الله تعالى

ياقلب كم ذا الخفوق والقلق ها قد رثوا رحمةً وقد رفقوا
نلت امانيك والامان بهم وزال ذاك الفراق والفرق
فادعُ الى الله ان يدوم لك الا ودُّ وما شاء بعدُ يتفق
وانت يا طرفي القريح اسىً بشراك زال البكاء والارق
قد غفرتْ زلة الزمان وقد لان لنا منهُ ذلك الخلُق

وقد صفا ودُّ من كلفت بهِ ولاح برق الوصال يأتلق
وظلت اذ زارني اقبلهُ واجتلي حسنهُ واعتنق

وقال غفر الله ذنوبهُ

بتثني قوامك الممشوقِ وبانوار وجهك المعشوقِ
وبمعنىً في الحسن مبتكر فيـ ـكَ وقلب كقلبيَ المسروق
صلْ محبّاً من ناظريك ومن قـ ـدّك يرمى براشق ورشيق
ومن الخال والمقبَّل ما يـ ـن حريق يغني وبين رحيق
جد بوصل او زورة او بوعد او كلام او وقفة في الطريق
او بارسالك السلام مع الريـ ـح والا فبالخيال الطروق
انما ك كلما سار برقٌ ليس مثلي وجداً على التحقيق
بيننا في الهوى اختلاف وان كا ن اتفاق فربما في الخنوق
يا عريب العقيق من لي وهيها ت باياما بوادي العقيق
حيث غصن الوصال رطب وروض الـ ـحب زاه وبدرهُ في الشروق
وحبيبٌ قد لان عِطفاً وعَطفاً فهو يزري بكل غصن وريق
يملأ الكأس لي بمزّ قديم وحديث حلو ولحظ وريق
واذا نقّطت دموعي غنّى ما عهدنا كذا دموع المشوق

وقال عفا الله عنهُ

جدد عهود تواصل وتلاقِ واستبقِ لي رمقاً فليس بباقِ
واشفع الى من ترق من ترف الصبا في وجنتيك برقة الاخلاق
وارجع الى حسن الوفاء فان قبـ ـحَ الغدر حجة سلوة العشاق
والحسن ليس يحافظ لك ذمة الا بحفظك ذمة العشاق
يا عاجلاً بالهجر ثم ومضرماً بين الجوانح لاعج الاشواق
ما حق ذي قلب صفا لك ودهُ تقطيعهُ بقطيعـــة وفراق
معذا وذا كيف اشتهيت فكن انا الـ ـموثوق بي في صحة الميثـاق

وعلى مذاق المرمن ثمر الجفا يبلى الصحيح هوى من المذاق

وقال عفا الله عنهُ

مليح كانّ الحسن اصبح حاديًا يسوق اليهِ كل طرف يشوقهُ
تحمّل فيهِ الخصر ردفًا يقلهُ وحمّل منهُ الصب ما لا يطيقهُ
وحكّم فيهِ طرفهُ وقوامهُ فراشقهُ يؤذى بهِ ورشيقهُ

وقال رحمهُ الله تعالى

لم يبقِ في قلب عاشق رمقًا لما بدا والعيون ترمقهُ
وكان عزمي عن السلوّ اذا عنفني العاذلون يوثقهُ
وكيف يسلوه مغرم دنفٌ يرى جميع الوجود تعشقهُ

وقال تغمده الله برحمتهِ

ولما التقينا للوداع وللجوى بقلبي سكون طال منهُ خفوقهُ
لثمت ثناياه وقبلت فرقهُ وقد جدّ وجد بالفؤاد يشوقهُ
فقد راقني يوم الوداع وراعني بحسنٍ وحزنٍ فرقهُ وفريقهُ

وقال غفر الله لهُ

لما رأت عشاقها قد احدقوا من حسنها بحدائق الاحداقِ
شغلت سواد عيونهم في شعرها وتوشحت ببياضهنّ الباقي

وقال عفا الله عنهُ

كتبت ولو اني من الشوق قادرٌ لسارعت فيهِ نحو من انا رقهُ
ولو انني اسعى الى ذلك الحمى على الراس ما ادّيت ما نستحقهُ

وقال عفا الله عنهُ

انظر الى الافق تبدّى بدرهُ وحولهُ من كل نجم شارقُ
كرقعة الشطرنج الا انها لم يبقَ الا النفش والبيادق

وقال رحمهُ الله تعالى

لم تجرح السكين كف معذبي الا لمعنىً حسنهُ متحققُ

هي مثل ما قد قبل جارحة لهُ ولكل جارحة اليهِ تشوُّق

قافية الكاف

قال غفر الله ذنوبهُ وستر عيوبهُ

قد مال سمعي الى عذّالهِ فيكا يكفيك تلويح هذا القول يكفيكا
كم بت تفكر بغضاً كيف تسخطني وبتُّ افكر حبًا كيف ارضيكا
يا ناظريَّ ارقدا لا للخيال ويا قلبي استرح من هوى من كاد يفنيكا
وكيف ارضي بنفسي ان تسوَّد من لم يرضَ اني لهُ اصبحت مملوكا

وقال غفر الله لهُ

احبابنا ان باح فيكم بالهوى صبٌّ بكى وجداً بكم وتهتكا
قد كان يستحيي فيخفيهِ وقد نزح الحيا من عينهِ لما بكى

قافية اللام

قال رحمهُ الله تعالى

بلا غيبة للبدر وجهك اجملُ وما انا فيما قلتهُ متجملُ
ولا عيب عندي فيك لولا صيانة لديك بها كل امرءٍ يتبذل
وحجبك حتى لو عن الحجب تلتقي حجاباً ولا تبدو لما كنت تفعل
لحاظك اسياف ذكورٌ فما لها كما زعموا مثل الارامل تعزل
وما بال برهان العذار مسلَّماً ويلزمهُ دورٌ وفيهِ تسلسل
عليَّ ضمانٌ ان طرفك لا يرى من الحسن شيئاً عند غيرك يحمل
وان قلوب العاشقين وان تجر عليها الى سلوانها ليس تعدل
حبيبي ليهنا الحسن انك حزبهُ ويهنا فؤادي انهُ لك منزل
اذا كنت ذا ودّ صحيح فلم يكن يضرُّ بيَ العذال حيث تقوَّلوا
راوا منك في حظي المحبة آخراً لذا حرَّفوا عني الحديث واوَّلوا

وقال غفر الله ذنوبهٔ

بالله ياريح الشمال رسالةً فسواك لم اركن الى ارسالهِ
قولي لتيّاه الشمائل لم يزل يبدي لنا مللاً بشرع مطالهِ
عانِ التعطف حين تبصر عانيًا واذا ظفرت بوالهٍ بك والهِ
يا من يلوم الصب في برحائهِ اوج السلامة لا تبيت بحالهِ
مَن شغلهُ بالحب عن محبوبهِ كيف الفراغ لهُ الى عذالهِ
الحرب بين عهوده ووفائهِ . كالسلم بين وعوده ومطالهِ
طالت مسافة هجره فكأنها من ليل عاشقهِ ومن آمالهِ
داني المزار بروع قلبي صده يا قرب شقتهِ وبُعد منالهِ

وقال رحمة الله عليهِ

حللت باحشاء لها منك قاتلُ فهل انت فيها نازل اومنازلُ
وما كنت مجنون الهوى قبل ان بدا اقلبي من صدغيك في الاسر عاقل
ولي منطق من نحو شوقي اصولهُ بعلم المعاني من خلافك شاغل
ايسعدني يا طلعة البدر طالعٌ ومن شقوتي حظٌ بخديك نازل
ولو ان قِسًّا واصفٌ منك وجنةً لاعجزه نبتٌ بها وهو باقل
ولي فيك عرفٌ من ودادك عاطرٌ وحاليَ من عرفان وصلك عاطل
ومن كل امرٍ منك عون فربما يعين الذي ابلى بما انت فاعل
وبي ساحرٌ في اللحظ للخد حارسٌ وذابل اعطافٍ لدمعيَ باذل
وشعرٌ كليل كان طولاً فعالهُ قصيرا لحظي هل لذاك دلائل
نعم قد تناهى في الظلام تطاولاً وعند التناهي يقصر المتطاول

وقال في المديح عفا الله عنهُ

من القوم اضحوا للمعالي قلائدًا فمن دونهم كل الكرام خلاخلُ
اذا ارمقوا كانوا شموس الضحى سنًا . على انهم اذ ينسبون اصائل

وقال عفي عنهُ

مذ رأتهُ الشمس في الحملِ لم تكد تبدو من الخجلِ
غصن بانٍ مثمرٌ قمرًا يخجل الاغصان بالميل
ورد خديهِ يضرجـــه خجلٌ من نرجس المقل
وسوى ذا ان مبسمهُ جامعٌ للخمر والعسل
من مجيري من لواحظهِ انني منها على وجل
كلما سلَّت صوارمها قال قلبي قد دنا اجلي

وقال رحمة الله عليهِ

كيف يصغى لعاذل او يميلُ مغرمٌ شفَّهُ ضنىً ونحولُ
ليَ شغل بالحب حتى عن الحـ ـبِّ فماذا عسى يقول العذول
ان للحب معركًا بسخط القا تل فيهِ ويرتضي المقتول
يا ملولاً ومالكًا ما الذي يصـ ـنع فيك المملوك والمملول
دون ليل الوصال منك خطوبٌ كلما خلتها تهون تهول
للسيوف الحداد ضرب وللسمـ ـر طعان وللجياد صهيل
اين راح الوصال بل اين كان الـ ـهجر بل كيف للدنوِّ سبيل
ان شكا الطرف باكيًا طول ليلي قلت مهلاً ليل الشتاء طويل
ما معيني على الهوى غير ندب وهو في الحادثات ليث يصول
ولمن حارب الزمان حسامٌ ولمن حاول الاخاء خليل
يا كثير الاحسان ان كثير الـ ـمدح فيما حويتهُ لقليل
وكريم الاحسان ما ضرك الدهـ ـر اذا ما وافاك وهو بخيل
لي شهود من الوفاء عدول انني عن هواك ما لي عدول
لا تلمني ان كنت قصرت في المد ح فعذري عند الورى مقبول
هل يحيط اللسان منك بوصف فيهِ يفنى المنقول والمعقول

وقال عفا الله عنهُ

من سحر طرفك يا علي قلب المتيم قد بلي
يا نزهة يا زهرة للمجتني والمجتلي
يا من يروق جمالهُ لنواظر المتامل
ان لم تجدلي باللقا كن بالوعود معللي
يا ساكنًا طول المدى في القلب لم يتحول
اهلاً باكرم نازل قد حل اشرف منزل

وقال غفر الله لهُ

فدتك نفوسٌ قد حلا بك حالها واضحى تحيّا في هواك اعتلالها
ملكت قلوب العاشقين بطلعة يروق جميع الناظرين جمالها
سلبت فؤاد الصب منك بقامةٍ حكى الغصن منها ميلها واعتدالها
فصل مغرمًا حمّلتهُ منك في الهوى بلابل وجد لا يطاق احتمالها

وقال عفا الله عنهُ

في غزلي من لحظ ذاك الغزال اخبار صب قتلتهُ النبال
غصنٌ سقتهُ ادمعي ثم ما اثمر لما مال الا الملال
وهبتهُ ياقوت دمعي ولا يسمح لي مبسمهُ باللآل
حلّ ثلاثًا يوم حمّامهِ ذوائبًا يعبق منها الغوال
فقلت والقصد ذوءابانة يا سهري في ذي الليالي الطوال

وقال غفر الله لهُ

ملامك لا ربط لديهِ ولا حلُّ ومن للهوى ان كان يرضى الهوى حلُّ
اليك وما موهت عني فانما اا تجاهل عند العارفين بهِ جهلُ
بروحي واهلي من اذا عرّضوا لها بذكريَ قالت دونهُ الروح والاهل
تحدث في النادى بذكري وذكرها وصار لاهل الحيّ من ذكرنا شغل
وما الحب الا ان يقلوا ويكثروا بنا ويصحوا في الظنون ويعتلوا

ابت رفقتي الا الذي يقتضي الهوى وعزمي الا ما اقتضى الراي والعقل
فوا عجبا اني خنيت ولم ابن وقد راح مملوءا بي الحزن والسهل
طريد ولي مأوى مباح ولي حمىً وحيد ولي صحب غريب ولي اهل
ساجهل اما للمنايا او المنى قصاراي اما النصر او ماجنى النصل
فان لم تصلني همتي بمطالبي ولم تتسع للشيب في لمتي غزل
فلا نظرت عيني ولا فاه مقولي ولا بطشت كفي ولا سعت الرجل
ومن عرف الامر الذي انا عارف رأى كل صعب كل ادراكه سهل
خذ العزم من اي الوجوه رايتهُ فلا خير في عيش يكون به الذل
وللمرء من داعي الطبيعة قائد اذا لم يزده دونهُ الحلم والعقل
من الترب هذا الطبع والنفس من على فللمرء ان يدنو وللمرء ان يعلو

وقال رحمهُ الله

اسير الحاظ بخدٍ اسيل كليم احشاه بطرفٍ كليل
في حب من حظي من شعرهِ لكن قصير ذا وهذا طويل
ظبيٌ من الترك هضم الحشا يهز عطفيه دلالاً جميل
ذو وجنةٍ نوريدها شاهد ان انكرت قتلي بطرف كحيل
ملاعب الشعر على ردفهِ اوقع قلبي في العريض الطويل
كم قلت من وجدي به مشفقًا ولي حشىً من هجره في غليل
ليس خليلاً لي ولكنهُ اضرم في الاحشاء نار الخليل
يا ردفهُ جرت على خصره رفقًا به ما انت الا ثقيل

وقال عفي عنهُ

قل لي بعيشك هل على هذا الجفا تبقى قلوب او تدوم عقولُ
ما بال خدك جار في تقسيده لي ناره ولغيري التقبيل
يا طرفهُ والزهر فيه نضـــارة فعلى م في خد السنان ذبول
يا من جعلت اخاه لي عدةً في يوم يدخر الخليل خليل

ما بال قلبك ما دعتهُ صبابة　　ما بال دمعك ما عراه هُمول

اين المودة انها لعزيزة　　اين التودُّد انهُ لقليل

اين المعين على الصبابة اهلها　　ليخف عبء الوجد فهو ثقيل

اين الذي يحوي صفات محمد　　هيهات عز فما اليهِ سبيل

وقال غفر الله لهُ

قابلت عزَّ هواكمُ بتذللٍ　　مع انني في ذاك لست باولٍ

يا جائرين وعادلين الى النوى　　ما دون معدل حسنكم من معدل

وحياتكم انتم على اعراضكم　　عندي اعزُّ من الشباب المقبل

ان تهجروني فانني لم انسكم　　او تسمحوا لي فانني لم ابخل

يا علو اين زماننا اذ جاركم　　جاري ومنزلكم برامة منزلي

ما كان اسرع ما تقشع غيمكم　　ومنعتم الوسيَّ عني والولي

كم كنت اخشى البين قبل وقوعهِ　　فمضى الذي حاذرت في المستقبل

وحذرت سهم فراقكم حتى اذا　　ارسلتموه اصاب مني مقتلي

اليوم لست اجاب بعد سؤالكم　　كم كنت قبلُ اجاب اذ لم اسال

فالدر لم يبعد وسودي لم يشب　　والمال لم ينفد وحبك ما سلي

وقال عفا الله عنهُ

بمن اباحك قتلي　　علامَ حرمت وصلي

فكيف اقوى لهجرٍ　　وكيف اصغى لعذلٍ

انا لك المتمني　　وغيرك المتملي

يا اكرم الناس عندي　　قد لذَّ لي فيك ذلي

ملكت يا نور عيني　　قلبيَ ولبي وكلي

يا نافرًا متجنٍ　　كن سافرًا متجلي

يا احسن الناس طرًّا　　في حسن خلق وشكل

في كل نوع وجنس　　من الجمال وفضل

اری معانيك تبدو حسنًا فتحجب عقلي
وليس مثلك يهوى في الحب هجران مثلي
ما دمت تهوى فواصل فذا ربيع مولّدِ
حسبي وحسبك ذقن تاتي بفرقة شملي
وبعد ذاك اذا ما رأيت وجهي فولِ

وقال غفر الله ذنوبهُ وستر عيوبهُ

ارح يمينك ما انت معتقلُ امضى الاسنة ما فولاذه الكحلُ
يا من يريني المنايا واسمها نظر من السيوف المواضي واسمها مقل
ما بال الحاظك المرضى تجاوبني كانما كل لحظ فارس بطل
وما لقومك ساءوا في ظنونهمِ فليتهم علموا مني الذي جهلوا

وقال منها ايضًا

ومعشرٍ لم تزل في الحربِ بيضهمُ حمر الخدود وما من شانها الخجلُ
اذا انتضوهـا بروقًا سيرت سحبًا يسيلُ من جانبيها عارضٌ هطل
يثني حديث الوغى اعطافهم طربًا كأنّ ذكرَ المنايـا بينهم غزل
كم نار حربٍ بهم شبت وهم سحبٌ وارض قومٍ بهم فاضت وهم شعل
ضاءت بحسنهمِ تلك الخيام كما ضاءت بوجهِ بن عبد الطاهر الدول
اغرّ ما ابدت السحب الحيا لسوى تقصيرها عن نداهُ حين تنهمل
يدٌ لهـا كم يد من قبلها سبقت يدٌ وكم من يدٍ من بعدها تصل
يوحي الى كل قرطاسٍ بلاغتهُ سحر البيان ومن اقلامـهِ الرسل
سمرٌ تروقك رأي العين عارية ومن بديع معانيهِ لهـا حلل
من الاسنة في اطرافها سنة لولا النضارة قلنا انها ذبل
من كل معتدلٍ كالميل ان رمدت عين المعالي ففيها نفسهُ كحل
فللعداة لديهِ كلما حذروا وللعفاة عليهِ كل ما سألوا
اضحت يداه لعقد الجود واسطةً فليس يدري لجود بعده عطل

يجود حتى تمل الناس انعمهُ　　وليس يدركه من بذلها ملل
سارت وسادت بها الافواه فعلتهُ　　فقد غدت مثلاً يغدو بها المثل
بني لابنائهِ بيت العلى وثوى　　فيما بناه لهُ آباؤه الاول
كانوا اتم الورى جوداً وان صمتوا　　واعظم الناس احلاماً وان جهلوا
زالوا فاودع بين الناس ذكرهم　　محاسناً اودعنها قبلها المقل
المدح وقل في معانيهِ وان كرمت　　لا يحسن القول حتى يحسن العمل
يا معدن الجود لا ابغي سواك وان　　فعلت ذلك سدّت عني السبل

وقال رحمهُ الله تعالى

متى بالقرب يخبرني الرسولُ　　ويسمح باللقا دهر بخيلُ
ويرجع فيك سر الحب جهراً　　ويشفى منك بالوصل العليل
ودادك لا تغيره الليالي　　وحبك ليس ينهيهِ العذول
وعهد كنت تعهده صحيح　　وقلب كنت تسكنهُ عليل
وما بين الضلوع اليك شوق　　تزول الراسيات ولا يزول
الا يا ظاعناً هل من رجوع　　فتجمعنا المنازل والطلول
فقد فقد الكرى قلب سليم　　وقد الف الضنا جسم نحيل
وصبك قد قضى كمداً وشوقاً　　يكون لعمرك العمر الطويل

وقال سامحهُ الله تعالى

ته كيف شئت فللحبيب تدللُ　　ولصبهِ المضني اليهِ تذللُ
واحكم بما ترضى فانت احق من　　ملك الفؤاد يجور فيهِ ويعدل
اني وان عذلوا عليك واطنبوا　　لتزيد اشواقي اليك العذل
لكنني ابدي السلوّ تجملاً　　للعاذلين وللمحب تجمل
واليك اول ما انثنيت مع الهوى　　ان الحبيب هو الحبيب الاول
يا من يصون عن العيون تحرزاً　　حسناً عليهِ كل روح تبذل
كم ذا البين وتعتريك قساوة　　والى مَ اسمح بالوصال وتبخل

يا معدن الامال اين لعاشق كلف بحبك عن جمالك معدل

وقال عفا الله عنهُ

يقول وقد رنا عن لحظ ظبيٍ وهز الغصن في ورق الغلائل
أأقتلكم بطرفي ام بعطفي فقلت بما تشا فالكل ذابل
سلام الله ما هبت شمال على تلك المعاطف والشمائل

وقال رحمة الله عليهِ

وعيون امرضن جسمي واضرمـ ـن بقلبي لواعج البلبالِ
وخدود مثل الرياض زواة ما لايام حسنها من زوال
لم يكن من جنٌ عالم الا لهُ واني لحرها اليوم صالي

وقال غفر الله لهُ

خياليٌ اخاف الهجر منهُ ولست اراه يرغب في وصالي
وكنت عهدتني قدمًا شجاعًا فما لي اليوم افزع من خيالي

وقال سامحهُ الله تعالى

بمهجتي سلطان حسنٍ غدا يجور في الحب ولا يعدلُ
يا عاشقيهِ احذروا صدغه فهو الحشيشيٌ الذي يقتل

قافيـة الميم

قال رحمة الله عليهِ

احلى الهوى ان يطول الوجد والسقم واصدق الحب ما حلت بهِ التهم
ليت الليالي احلامًا تعود لنا فربما قد شفى داء الهوى الحلم
لا آخذ الله جيران النقا بدمي هم سلموني لوجد منهُ قد سلموا
وحرموا في الهوى وصلي وما عطفوا وحللوا بالنوى قتلي وما رحموا
وفيتهم حق حفظ العهد مغتبطًا بهم وما رعيت لي عندهم ذمم

يا غائبين ووجدي حاضر بهمِ … وعاتبين وذنبي في الغرام هم
لا اوحشت منكمُ دار بكم شرفت … ولا خلا من معاني حسنكم خيم
بنتم فلا طرف الا وهو مضطربٌ … شوقًا ولا قلب الا وهو مضطرم
فكل ارضٍ وطئتم تربها فلك … وكل وادٍ حللتم ربعهُ حرم
هل عائد والاماني قلما صدقت … دهر مضى ومغاني حسنكم امم
لم ينسنا سالفًا من عهدكم قدم … ولا سعت بالتسالي نحونا قدم
استودع الله ركبًا في هوادجهم … محجب ليس ترعى عنده الذمم
لهُ من الغصن قدٌ زانهُ هيفٌ … ومن غزال الحمى طرف بهِ سقم
يبيت قلبي عليهِ حرقةٌ وجوًى … وقلبهُ بارد من لوعتي شبم
ظللت فيهِ وامسى قلبهُ حجرًا … لم يشفِ قط محبًا شفهُ الم
فوالذي زانهُ من طرفهِ سقمٌ … واودع السحر فيهِ انهُ قسم
لولا تثني رديني القوام بهِ … حلفت الف يمين انهُ صنم

وقال رحمهُ الله تعالى

ليت شعري من قد حل الخياما … حفظ العهد ام اضاع الذماما
عربٌ بالحمى حموا ان يسام ال … وصل منهم وعزهم ان يساما
رحلوا بالفواد والطرف لكن … رجع الطرف والفواد اقاما
حملوا بالفواد اثمًا ووزرًا … وحملنا صبابةً وهياما
ورأينا تلك الخدود رياضًا … فجعلنا لها الجفون غماما
واطعنا دواعي الوجد منهُ … وعصينا الوشاة واللواما
اي صبٍّ قد غادر الوجد منهُ … مستقرًا بقلبهِ ومقاما
رشقتهُ العيون اسهم السح … ر فاصمت فواده المستهاما
فهو منهنّ بابن مصعب اضحى … مستجيرًا بعدلهِ ان يضاما

وقال رحمة الله عليهِ

يامن شغلت بهِ سري واوهامي … ومن بمغناه اتحادي واتهامي

ومن الفت رضاه الرحب جانبهُ | وفزت منهُ باحسانٍ وانعامِ
لم انسَ اقدامك اللاتي سعت ومشت | بهنَّ حيناً على العلياءِ اقدامي
كن كيف شئت فداك الناس كلهمُ | فالناس كلهمُ في ظلك السامي
وحسن ايامك الغر التي حسنت | بها لياليَّ من دهري واياميِ
فما المدارس حتى كدرت نهلاً | وردتهُ صافياً من بحرك الطامي
وغيرت خُلقاً ما زال يمنحني | بضاحكٍ من ثنايا الود بسامِ

وقال غفر الله ذنوبهُ

وافى وارواح العذيب نواسمُ | والليل فيهِ من الصباح مباسمُ
اهلاً بمن اسرى بهِ وعدٌ لهُ | متأخر وهوًى لنا متقادمِ
غضٌ الشبيبة يعذر المضنى بهِ | لجمالهِ ويلامُ فيهِ اللائمِ
النضر من اعطافهِ وكنانة | بلحاظهِ وبمهجتي هو هائمِ
أمعنفين على الغرام وقلما | يصغى لاً وهام العواذل هاشم
هو ناظر متعشق وجوانح | فيها مواطن للجوى ومعالم
هيهات ان اثني عناني والصبا | غضٌ وغصن العمر رطب ناعم
او اشتكي حالي ومن احببتهُ | ابداً لاخلاق القبول ملازمِ

وقال عفا الله عنهُ

حديث غرامي فى هواك قديمُ | وفرط عذابي في هواك نعيمَ
بما شئت عذب غير سخطك انهُ | وصدق ولائي في هواك اليم
تملك الاشواق وهماً لخاطري | فيدركني بالخوف منك وجوم
وتقنع منك الروح لج توهمٍ | فتحيى بها الاعضاء وهي رميم
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى | وتباً لقلبٍ فيك ليس يهيم
ولما جلاك الفكر يا غاية المنى | فظل بقلبي مقعد ومقيم
وما الكون الا صورة انت روحها | وجسم بغير الروح كيف يقوم
توهم صحبي ان بى مس جنة | وانكر حالي صاحب وحميم

فبحت بما القاه منك مصرّحًا وما انا لذّات الغرام كتوم
اغصن النقا اني اغار اذا غدا يلاعب عطفيك الرشاق نسيم
ولما بدت في طورخدك جذوة ولاحت لقلبي عاد وهو كليم
يلذ لقلبي في هواك عذابهُ وذلي و بالاحوال انت عليم
يمينًا باصوات الحجيج على منى وصحب لهم بالمأزمين لزوم
لانت وان اصبحت بالوصل باخلاً عليَّ احتقارًا بي لديّ كريم
و يا شرفي لما غدوت وللهوى على جسدي المضنى النحيل رسوم
و ياسائقًا يضني الركائب طلحًا لها في الرسوم المقفرات رسيم
اذا عاينت عيناك بارق ابرق يلوح كما في الافق لاح نجوم
وفاحت باسرار الربى نسمة الصبا وعطر اقطار القفار شميم
وعاينت سلعًا قف وسائل احبتي فهذا الذي اصبحت منك اروم
فثم رشيّ شوقي اليوم مبرح وريم فؤادي عنهُ ليس يريم
اغالط عنهُ بالكلام مجالسي وفي القلب من ذكرى سواه كلوم
لهُ من سويداء الفؤاد معاهد وبين سواد المقلتين رسوم
وقل يا غريب الحسن رقّ لنازح غريب لهُ قلب لديك مقيم
ترحل عنهُ مذ ترحلت نافرًا فليس لهُ حتى القدوم قدوم
عليك سلام من كئيب متيم يظل سليماً منك وهو سليم

وقال سامحهُ الله تعالى

عفا الله عن قوم عفا الصبر عنهمُ فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفمُ
تجانوا كأن لا وديني و بينهم قديمًا وحتى ما كأنهمُ همُ
فاعظم وصلاً من يشير بطرفهِ اليّ واوفى ذمةً من يسلم
و بالجذع احباب اذا ماذكرتهم شرقت بدمع في اواخره دم
وليس الهوى الا التفاتة طامح بروق لعينيهِ الجمال المنعم

خليليَّ ما للقلب هاجت شجونهُ ... وعاوده داءٌ من الشوق مؤلم

وما راعهُ الا لامر غرامهُ ... ولا اعتاده الا هوًى متقدم

اظن ديار الحي منا قريبة ... والا فمنها نفحة تتبسم

وقال عفي عنهُ

املٌ سعيتُ اجدُّ في اتمامهِ ... فعلى مَ حلَّ الدهر عقد نظامهِ

والى متى يسعى الزمان لنقض ما ... اسعى بكل الجهد في ابرامهِ

واذا الفتى قعدت قوائم حظهِ ... قام الردى من خلفهِ وامامهِ

دام الوزير ممتعاً بخلوده ... فدوام تشييد العلى بدوامهِ

السعد في ابوابهِ والامن في ... تقسيمهِ والبرّ في اقسامهِ

والبأس في يقظاتهِ والحلم في ... افعالهِ والعدل في احكامهِ

واللهُ من حفظائهِ والنصر من ... اعوانهِ والدهر من خدامهِ

ملكت سجيتهُ الجميل بجيمهِ ... وبميمهِ وبيائهِ وبلامهِ

جاء الكرام ببدء جودهم وقد ... جاء الوزيرُ ببدئهِ وختامهِ

مستعصم بالله في حركاتهِ ... وسكونهِ وقعوده وقيامهِ

مغرًى باعطاء المكارم حقها ... في حال يقظتهِ وحال منامهِ

ما نال حظي كلما قدمتهُ ... دفعتهُ ايامي الى احجامهِ

أَاذلُّ في ايام من قد كان لي ... ظنٌّ بنيل العزّ في ايامهِ

حاشا الرئاسة والسيادة والندى ... حاشا الذي عودت من انعامهِ

يا ابن العلى وابا العلى واخا العلى ... ومَن النجوم الزهر دون مقامهِ

ايكون مثلي في الهوى متظلمًا ... يشكو الزمان وانت من حكامهِ

اين المروّة والقيام بحق من ... القى اليك ذمامهُ بزمامهِ

لا تحقرنَّ صغير قوم ربما ... كبرت فضائلهُ على اقوامهِ

تعس الشباب فما سعدت بشرخهِ ... ولقد شقيت بظلمهِ وظلامهِ

امكلفي ذنب الزمان وليس لي ... ذنب يؤاخذني على اجرامهِ

الرزق احقر ان اضيّع مدتي ... بالعذر عند سؤالكم وملامه

وقال رحمة الله عليه

الدمع هام والحشا هائمٌ ... والجفن دام والهوى دائمٌ

يا من خلا من حسنهم ناظري ... في القلب مغناكم ومعناكم

والله ما سارت بارض الحمى ... ركابنا الا ذكرناكم

ولا سرت من نحوه نسمةٌ ... الا عرفناها بريّاكم

سقى لياليناعلى جاحدٍ ... غوثًا وحياها وحياكم

احبابنا ما الجزع ما المنحنى ... ما رامة ما الشعب لولاكم

ليالي بالوصل قضيتها ... ما كان احلاها واحلاكم

ما قام هذا الكون الا بكم ... ولا الوجود المحض الا كم

ولي بجرعاء الحمى شادنٌ ... بقتل ارباب الهوى عالم

ما القلب عنهُ في الهوى مائلٌ ... ولا لهُ في حبهِ لائم

يصرم حبل الود من منصفي ... من صارم في لحظهِ صارم

اشكو اليهِ ما ألتقي ... ويلاه من خصم هو الحاكم

وقال غفر الله ذنوبهُ

اذا بعدوا وافاك سرٌّ وان دنوا ... لغزوك وافنهم قنىً وصوارم

لاعناقهم بالبيض منك معانق ... لغير هوى فيهم وبالسمر لائم

فتح منهم بالسيوف شقائقٌ ... عليها الدروع الصافنات كمائم

بحرب تكون البيض منها بوارقًا ... نجيعهم فيها الغيوم السواجم

فتلتهم بالذعر حتى كانها ... تحاربهم فيهِ وانت مسالم

وقد علم الاعداء انك ان تقم ... بقائم سيف فهو بالنصر قائم

وسار ببدر من سنا وجهك الذي ... بهِ ظلماتٌ تنجلي ومظالم

على الاعوجيات العتاق التي لها ... حوافر للهامات منها عمائم

سهام على مثل السهام تبسمت ... سيوفهم حيث الوجوه بواسم

وليس بناجٍ منك جانٍ بجرمهِ   اذا اعوزتهُ من يديك المراحمُ
تكر بما تهوى الجديدان في الورى   وتسري بما ترضى الرياح النواسم
ونعطي اياديك التي يدك احتوت   ولو جمعت في راحتيك الاقالم
تؤم رياح الحظ بيضك في الوغى   كما قابلت بيض الوجوه المعاصم
وتغضي عن الفحشاء لا عن جهالة   ولكن لمعنىً اثرتهُ المكارم
ولي مِدَح بالفت فيها بلاغة   واثنيت فيها بالذي انا عالم
ولي فيك آمان عليك بلوغهُ   فلا دافع دون الذي انت حاكم
ابعدك يحوى المجد من هو فاخرٌ   وبعدي يقول الشعر من هو ناظم
وان لساني ذو الفقار عليهِ   علاك فمن مثلي ومثلك غانمُ
اجر وأجز واعطف وأعط فانما   يخص كريمًا بالنوال الاكارم

وقال غفر الله لهُ

هيهات ان يصحو ولو بسلامهِ   من لم يزل للحرب لابس لامهِ
متعرض للعاشقين بلحظهِ   نظر الكميّ الى محط سهامهِ
قمر جنيت المجد اول بدئهِ   وجنى عليَّ الوجد عند تمامهِ
والفتهُ مذ كان آلف مهده   ورضعت ثدي هواه قبل فطامهِ
تسديد امري سد فيهِ بلثمهِ   وقوام حالي ضم غصن قوامه
ومتيم ذهب الغرام بحكمهِ   وجنت صبابتهُ على احكامهِ
اخذ الهوى بيمينهِ وشمالهِ   واغتالهُ من خلفهِ وامامهِ

وقال عفا الله عنهُ

فيا شعره هل فيك ليلي ينقضي   ويا صبحهُ هل منك صبحي باسمُ
ويا طرفهُ كيف السبيل لمقدم   عليك الى وصل وسيفك صارم
تحكم بما تهوى فما انا مائلٌ   ولا عنك يثنيني من الوجد لائمُ
ولي مقلة قد امطر الشوق سحبها   ففي دمعها حتى تراكم تراكم

وقال سامحه الله تعالى

افي مثل هذا الحسن يعذل مغرمُ | لقد نعب اللاحي بهِ والمتيمُ
اعد نظرًا فيهِ عساك جهلتهُ | تجد بهِ ما تشتهي العيون وتنعم
أعيد محياه اذا رمت انني | اعيد اليهِ ناظرًا يتوسم
والقي سنًا لو كان قلب حروفهِ | لعيني بهِ لم يشكُ وحشتهُ فم

وقال رحمة الله عليه

امنع جفوني ان تريق دمي | ان الجفون مظنة التهم
وابن جبينك تتضح طرفي | وامط لثامك تنكشف ظلمي
يا روضة اجني ازاهرها | باللحظ لا باليد ولا بفمي
مالي حرمت لذيذ وصلك في | ايام هذه الاشهر الحرم
لو ان قربك يبتغي بشر | بالغت فيهِ بانفس القيم

وقال عفي عنهُ

هذا الذي انا قد سمحت لحبهِ | بلآلىء من دمعي المتنظم
لاتحرموني ضم اسمر قدهِ | ليس الكريم على القنا بمحرم

وقال غفر الله لهُ

وذي ثنايا لم تدع عاشقًا | الا عصى في حبها من يلوم
كم بت ارعى في لمى ثغرها | وشيمة العاشق رعي النجوم

وقال عفا الله عنهُ

لا تطلبن القوت من معشرٍ | ما عندهم لطف ولا رحمه
من ليس في لحمهم فضلة | فليس في فضلهم تخمه

وقال في رسام

قولوا لرسامكمُ | بك الفؤاد مغرمُ
قالوا متى تعذيبهُ | فقلت حتى برسم

وقال في كاس

انا كاس فيَّ كيس لحديث وقديمِ
لم ازل في كف ساقٍ او على ثغر نديم

وقال فيهِ ايضًا

انا من لطف مزاجي وصفا روحي وجسمي
دائرين الندامى والتثام الثغر رسمي

وقال رحمة الله تعالى

وافى وواصل عندما اجرى المدامع عندما
ودنا اليَّ فسلمًا للوجد قلبي سلمًا
وثنى القوام فهزّما لجيوش صبري هزّما
وحمى مراشف ثغره ارأيتم برق الحمى

وقال عفا الله عنهُ

يامن دعوت لهُ غداة دعوتهُ فابي يجيب وللصد ود علائمُ
قصدي اراك فان ابيت فانما قصدي اخبر عنك انك سالم

وقال عفا الله عنهُ

تهددني بهجران وبعدٍ متى كان اجتماع والتئامُ
اذا انا لااراك وانت جار فسيان الترحل والمقام

وقال غفر الله ذنوبهُ

ولي واحد ما زال باثنين مغرما على واحد مازال باثنين مغرما
رأى جسدي والدمع والقلب والحشى فاضني وافنى واستمال وتيما

وقال عفا الله عنهُ

بابي افدي حبيبًا تيم القلب غراما
عذر العاذل منهُ مذ رأى العارض لاما

وقال في كفني

لله كفتيّ اضاع صبابتي ... فيهِ الفؤاد وخالف اللواما
مدّ الشريط على الحديد مخلّةً ... قمرًا يطرز بالبروق غماما

قافية النون

قال رحمة الله عليه

اعز الله انصار العيون ... وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارًا ... وان تك اضعفت عقلي وديني
وابقى دولة الاعطاف فينا ... وان جارت على قلبي الطعين
واسبغ ظلّ ذاك الشعر منهُ ... على قد بهِ هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا ... وان ثنت الفؤاد الى السجون
فكم في الحب من تلك المعاني ... وان جعلت دموعي كالمعين
حملت تسهدي والشيب هذا ... على راسي وذاك على عيوني

وقال رحمهُ الله تعالى

وحياتكم في عزكم وهواني ... معنى بهِ الشاني يعظم شاني
ياساكني نعمان ما عرف الهوى ... لولاكم ياساكني نعمان
صلت ظبا وكم الظبي من اعين ... انسانها طيب الكرى انساني
هلا رعينا عهودنا يوم النوى ... والرعي منسوب الى الغزلان
وبمهجتي وسنان يسطو قده ... واللحظ منهُ بذابل وسنان
بالله يا اعطافهُ ونهوده ... من انبت الرمان في المرّان
جمران من وجدي بهِ وصدوده ... جعلا دموعي فيهِ من مرجان
وبوجنتيهِ وعارضيهِ بروق من ... نظرت لواحظهُ لهُ من جان
عجبي على ثعبان جال على نقا ... اردافهِ في الحب كيف حواني
ولعاذلي وقد بدا في خده ... من خطهِ لاامان قد لاماني

وقال غفر الله له

جتى مَ حظي لديك حرمان وكم كذا جفوة وهجرانُ
ابن ليالٍ مضت ونحن بها احبة في الهوى وجيران
وابن ودٌ عهدت صحبتهُ وابن عهدٌ وابن ايمان
اعانك الهجر والصدود على قتلي ومالي اليك اعوان
ياغائبًا عاتبًا نطاول ه ذا الهجر هل للدنوّ امكان
قد رضي الدهر والعواذل والحسـ اد عني وانت غضبان
فاسلم ولا تلتفت الى مهج بها جوى قاتل واشجان
ونم خليًا وقل كذا وكذا من كل ما اطلعت نلمسان

وقال عفا الله عنهُ

ان تبدوا او تثنوا فبدورٌ في غصونِ
او رنوا ظبيٌ كناس او سطوا ليث عرين
مزجوا الوصل بهجر لمنايا ومنون
ولكم بالهجر اجروا لدموع من عيوني
حبهم روحي وراحي وهو دنياءي وديني
انا لا اسمع عذلاً فيهمِ ان عذلوني
الأماني اخبرتني برضاهم عن يقين
انهم عرب كرامٌ في هواهم ينصفوني
كم اضلوني بشعر وهدوني بجبين

وقال سامحهُ الله

مثل الغزال نظرةً ولفتةً من ذا رآه مقبلاً ولا افتتن
احسن خلق الله وجهًا وفماً ان لم يكن احق بالحسن فمن
في جسمهِ وصدغهِ وشكلهِ الماء والخضرة والوجه الحسن

وقال رحمهُ الله تعالى

ملبسي من هجره ثوب الضنا　　ومذيب القلب حزنًا وعنا
فبمن اعطاك يا كل المنى　　قامة تزري باعطاف القنا
ومحيًّا جل من صوره　　مخجل البدر سناءً وسنا
يا مليك الحسن كن لي محسنًا　　لا يراك الله الاَّ محسنا

وقال غفر لهُ

ما لك قد احلَّ قتلي برمح الا　　قدّ منهُ وراح قلبي طعينه
ليس يفتي سواه في قتل صبٍّ　　كيف يفتى وما لك في المدينه

وقال عفا الله عنهُ

كان بعينين فلما طغى　　بسحره رُدَّ الى عينِ
وذاك من لطف بعشاقهِ　　ما يضرب الله بسيفين

وقال عفي عنهُ

لو ان من احبهُ　　قرَّب مني بدنه
قرَّبت شكرًا للالاهِ　　الف الف بدنه

وقال في مقرىءٍ

ومقرىءٍ طيب الالحان هيج في　　قلبي غرامًا بما منهُ تلحنهُ
يموت في حبهِ تلميذه كلفًا　　لاجل ذلك اذ وافى يلقنهُ

وقال رحمهُ الله

كانني واللواحي في محبتهِ　　في يوم صفين قد قمنا بصفينِ
وكيف نطلب صلحًا او موافقةً　　ولحظهُ بيننا يسعى بسيفين

وقال غفر لهُ

ونحوي لهُ نفثٌ　　بحار بوصفهِ الذهنُ
فيا لله نحويٌّ　　جميع حديثهِ لحن

وقال عفي عنه

ياساكنًا قلبي المعنى وليس فيه سواه ثاني
لاي معنى كسرت قلبي وما التقى به ساكنان

وقال رحمه الله تعالى

واهيف فاق الورد حسنًا بوجنة انزه طرفي في رياض جنانها
كأنَّ بها من حول خاليه جمرةٌ نشبٌ لمقرورين يصطليانها

وقال غفر له

تمشى بصحن الجامع اليوم شادنٌ على قدِّه اغصان بان النقا تثني
فقلت وقد لاحت عليه حلاوةٌ الا فانظروا هذي الحلاوة في الصحن

وقال رحمه الله عليه

حتى مَ يلحى عليك من خلت الا احشاه منه من لاعج الحزن
هبه اطال الملام فيك فهل يدخل ما قال قط في اذني
كم جهد ما تفعل المواشط في وجه قبيح من القِ الحسن

وقال عفا الله عنه

خد َفيّا قد نمشت ولي فيه معانِ
كلما جادلني العا ذل فيه او لحاني
جئته من عارضيه بدليل الدوران

قافية الهاء

قال رحمه الله تعالى

وما اسمٌ بلا جسمٍ وتمسكهُ يدٌ واحقر شيء فيه اشرف ما فيه
يقابله بالكسر من دام جبره ويضعفه بالضرب حين يقويه

وقال عفا الله عنه

بالله ياذا النفور رقّ على مغرى الحشا في هواك مضناها

وعامل الله في مواصلتي ما خاب عبد يعامل اللهَ

وقال غفر الله لهُ

اسرعْ وسرْ طالب المعالي بكل وادٍ وكل مهمه
وان لحا عاذل جهولٌ فقل لهُ يا عذول مهْ مهْ

قافية الواو

قال سامحهُ الله تعالى

ما بال هجرك والنوى قد ذبت فيك من الجوى
يا فاتني بمعاطف سجدت لها قضب اللوى
وحياة وجهك لا سلَا عنك المحب ولا نوى
يا من حكى بقوامهِ قدّ القضيب مذ التوى
ما انت عندي والقضيـ ـب اللدن في حدّ سوى
هذاك حركهُ الهوا ه وانت حركت الهوى

وقال رحمهُ الله

جرحت فواد المستهام فداوهِ وماثلهُ في حفظ الوداد وساوهِ
واوص بهِ ضعف الجفون فانهُ يقاوي من العشاق من لم يقاوهِ
غريب هوى يأوي الى الوجد قلبهُ فانزلهُ في مغنى رضاك وآوهِ
ولي مبسم الى فنيت بميمهِ غراماً وصدغ قد فنيت بواوهِ

وقال رحمهُ الله عليهِ

لم انسهُ لما اتى مقبلاً اولاني الوصل وقد الوى
وقعت بالرشف على ثغرهِ وقع المساطيل على الحلوى

قافية اللام الف

قال عفا الله عنهُ

عنَّ لي دمية ولاح هلالا　　وانثنى صعدةً وفرَّ غزالا
فتذللت حين ابدى دلالاً　　ورأى رخص مدمعي فتغالى
يا غنيًا بالحسن اسألك الوصـ　　ـلَ وحاشاك ان تردالسوالا
رشأ قد اطعت فيهِ غرامي　　وعصيت اللوام والعذّالا
فتلتني جفونهُ وهي مرضى　　سلبتني قوايَ وهي كسالى

وقال غفر الله لهُ

وفقيهٍ كالبدر زار بليلٍ　　فجلى نوره الدجى اذ تجلّى
ما درى موضعي ولكنَّ قلبي　　بضرام الحشا هداه ودلاً
وعجيب منهُ فقيهٌ ذكيٌّ　　بمحل النزاع كيف استدلاً

وقال رحمة الله تعالى

على اني فتىً نطق بليغ　　بلوغ ما سلكت لهُ سبيلا
بالفاظ تخرُّ لها القوافي　　وينقاد القريض لها ذليلا
اذا مرَّت على اذنَي فصيحٍ　　سواك يعضُّ اصبعهُ ذليلا

وقال عفي عنهُ

قد كان ما علم اللاحي وماجهلا　　وصار ما كتم الواشي وما نقلا
كان التكتم قبل يرجى بينكم　　اما وقد حكمت ايدي الفراق فلا
وفي الركائب من زودتهُ نظرًا　　ولو امنت العدى زودتهُ قبلا

قافية الياء اخر الحروف

قال عفي عنهُ

قامت حروب الزهر ما　　بين الرياض السندسيه

وجيوش الآس تغزو روضة الورد الجنيه
اكنها كسرت لان الورد شوكتهُ قويه

وقال سامحهُ الله

ومستتر من سنا وجهو بشمس لها ذلك الصدغ في
كوى القلب مني بلام العذا ر فعرفني انها لام كي

وقال مضمنًا

جلا ثغرًا واطلع لي ثنايا يسوق الى المحب بها المنايا
وانشد ثغره يبغي افتخارًا انا ابن جلا وطلاع الثنايا

وقال رحمة الله عليه

حرت وقد اقبل يسعى بها صفراء تحكي فعل عينيهِ
ان قستهُ بالشمس في حسنهِ فالشمس في قبضة كفيهِ

وقال من فن الموشحات

بدر عن الوصل في الهوى عدلا ما لي عنهُ ان جار او عدلا
مذهبُ
مترك اللحظ لفظةً خبث
اليهِ يصبو الحشا و ينبعث
اشكو اليهِ وليس يكترث
دعا فوادي بان يذوب فلا والموت والله من مقالي لا
اقربُ
لم يبقَ لي مقلةٌ ولا كبد
والقلب فيهِ اودى بهِ الكمد
لا تعجبوا ان غدوت محتملا لكن فوادي ان كان عنهُ سلا
اعجبُ
بالحسن كل العقول قد نهبا

والحزن كل القلوب به قد وهبا
شمس ولكنني لديه هبا
فانظر لذاك القوام كيف حلا غصنًا وكم بالجمال منهُ جلا
غيهبُ

وقال عفا الله تعالى عنهُ

قمرٌ يجلو دجى الغلس بهر الابصار مذ ظهرا
آمن من شبهة الكلفِ
ذبت في حبهِ بالكلف
لم يزل يسعى الى تلفي
بركاب الذلّ والصّلف
اه لو اعين الحرس نلت منهُ الوصل مقتدرا
يا اميرًا جار مذ وليا
كيف لا ترثي لمن بليا
فبثغر منك لي جليا
قد حلا طعمًا وقد حليا
وبما اوتيت من كيس جد فما ابقيت مصطبرا
لك جيد يا ابا الفرج
زين بالتوريد والضرج
وحديث عاطر الارج
كم سبا قلبًا بلا حرج
لو رآك الغصن لم يمس او رآك البدر لاستترا
بدر تم في الجمال سني
ولهذا لقبوه سنى
بمحيا باهر حسن

سلب مني لذة الوسن

هو خشفي وهو مفترسي فاروِ عن اعجوبتي خبرا

فقت في الحسن البدور مدا

يا مذيبًا مهجتي كمدا

هل ترينـي للجفا امدا

عجبًا تريني الرمدا

و بسقم الناظر من كسى جفنك السحار فانكسرا

انتهى ما اختاروه من شعره وتوشيحه قدس الله سره ونور ضريحه الذي تناقلته الالسن وتفاكه به الشعراء وحفظه الحفاظ



متن بانت سعاد

وهي

في مدح النبي صلى الله عليه

وسلم

تباع عند لطف الله الزهار في المكتبة الوطنية

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول
تنفي الرياح القذى عنه وافرطه ... من صوب سارية بيض يعاليل
اكرم بها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تلون في اثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذي زعمت ... الا كما يمسك الماء الغرابيل
فلا تغرنك ما منت وما وعدت ... ان الاماني والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ... وما مواعيدها الا الاباطيل
ارجو وامل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويل
امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة ... لها على الاين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرفت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق ... اذا توقدت الحزاز والميل
ضخم مقلدها فعم مقيدها ... في خلقها عن بنات الفحل تفضيل

غلباء وجناء علكوم مذكرة　　في دفها سعة قدامها ميل

وجلدها من اطوم لا يؤيسهُ　　طلح بضاحية المتنين مهزول

حرف اخوها ابوها من مهجنة　　وعمها خالها قوداء شمليل

يمشي القراد عليها ثم يزلقهُ　　منها لبان واقراب زهاليل

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض　　مرفقها عن بنات الزور مفتول

كانما فات عينيها ومذبحها　　من خطمها ومن اللحيين برطيل

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل　　في غارز لم تخوّنه الاحاليل

قنواء في حرّتيها للبصير بها　　عتق مبين وفي الخدين تسهيل

تخدي على يسرات وهي لاحقة　　ذوابل مسهن الارض تحليل

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً　　لم يقهن رؤوس الاكم تنعيل

كأن اوب ذراعيها اذا عرقت　　وقد تلفع بالكور العساقيل

يوماً يظل به الحرباء مصطخداً　　كأن ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديہم وقد جعلت　　ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

شد النهار ذراعا عيطل نصف　　قامت فجاوبها نكد مثاكيل

نواحة رخوة الضبعين ليس لها　　لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها　　مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهمُ　　انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل خليل كنت آملهُ　　لا الهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم　　فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته　　يوماً على آلة حدباء محمول

انبئت ان رسول الله اوعدني　　والعفو عند رسول الله مأمول

مهلاً هداك الذي اعطاك نافلة الـ　　قرآن فيها مواعيظ وتفصيل

لا تأخذني باقوال الوشاة ولم　　اذنب وقد كثرت فيّ الاقاويل

لقد اقوم مقاماً لو يقوم به　　ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لظلّ برعد الا ان يكون لهُ ... من الرسول باذن الله تنويل

حتي وضعت يميني لا انازعهُ ... في كف ذي نقمات قيلهُ القيل

لذاك اهيب عندي اذ اكلمهُ ... وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنهُ ... من بطن عثر غيلٌ دونهُ غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما ... لحم من القوم معفور خراديل

اذا يساور قرناً لا يحل لهُ ... ان يترك القرن الا وهو مغلول

منهُ نظل سباع الجو ضامرة ... ولا تمشي بواديهِ الاراجيل

ولا يزال بواديهِ اخا ثقة ... مطرّح البز والدرسان مأكول

ان الرسول لسيف يستضاء بهِ ... مهند من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقاء ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كانها حلق القفعاء مجدول

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرّد السود التنابيل

لا يفرحون اذا نالت رماحهمُ ... قوماً وليسوا مجازيعاً اذا نيلوا

لا يقع الطعن الا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

